الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم علم النفس وعلوم التربية

محاضرات في الإرشاد والتوجيه التربوي

مطبوعة بيداغوجية لفائدة طلبة السنة الثانية علوم التربية

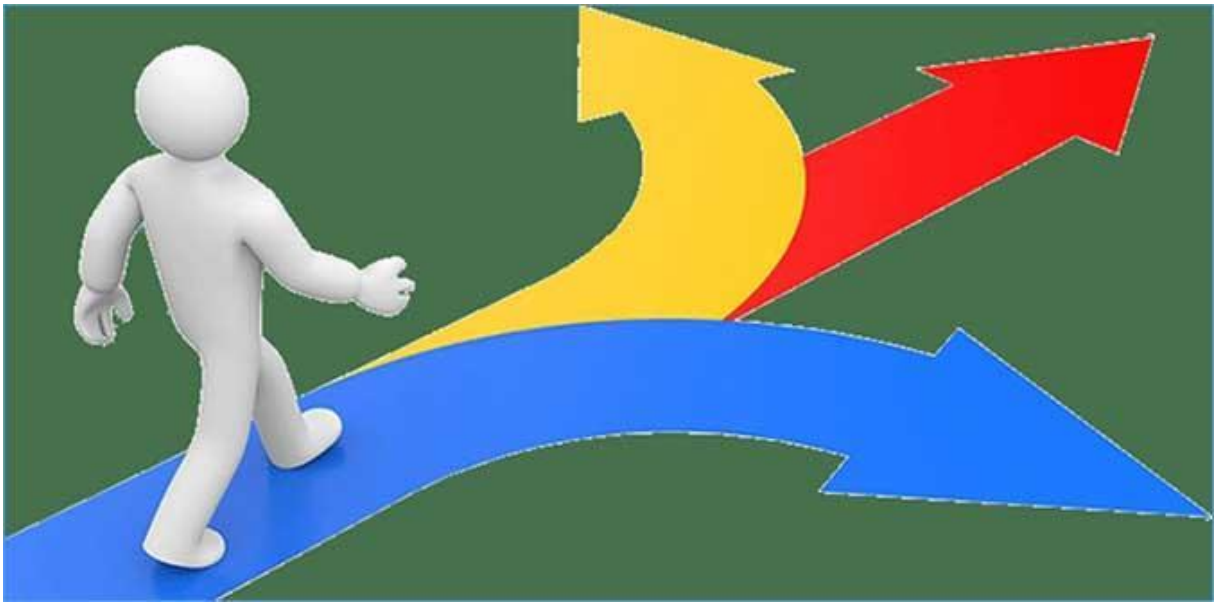

د/ سعدية سي محمد

السنة الجامعية 2021/2020

فهرس المحتويات

مقدمة.

-المحاضرة الأولى: محتويات الوحدة وأهدافها

-المحاضرة الثانية: التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، الماهية والنشأة التاريخي

-الفرق بين التوجيه والإرشاد النفسي

-بعض المفاهيم الخاطئة عن التوجيه والإرشاد النفسي

-المحاضرة الثالثة -علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الأخرى

-المحاضرة الرابعة: نشأة وتطور الإرشاد والتوجيه

- مراحل تطور الإرشاد والتوجيه

-المحاضرة الخامسة:مبادئ مسلّمات) التوجيه والإرشاد

- المحاضرة السادسة:الأسس التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد

-المحاضرة السابعة: أهداف التوجيه والإرشاد ومناهجه

- المحاضرة الثامنة: نظريات الإرشاد والتوجيه

-المحاضرة التاسعة: الأدوات والوسائل المستعملة في التوجيه والإرشاد

-المحاضرة العاشرة: التوجيه والإرشاد في الجزائر ومشكلاته

-المحاضرة الحادية عشر: دور ومهام المرشد التربوي في التشريع الجزائري

-المحاضرة الثانية عشر:خدمات مستشار التوجيه في المؤسسات التربوية الجزائرية

-المحاضرة لثالثة عشر: معوقات والصعوبات التي تواجه برنامج التوجيه و الإرشاد المدرسي

- تقييم تجربة و واقع برنامج التوجيه المدرسي و المهني في المؤسسة التربوية الجزائرية

- المحاضرة الرابعة عشر: الصفات والشروط التي يجب أن يتصف المرشد التربوي

-المصادر والمراجع

المحاضرة الأولى:

مقدمة:

لم يكن التوجيه والإرشاد بمنأى عن الممارسة منذ أقدم العصور فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم من أجل سلامتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم، إلا أن هذه المسألة كانت تأخذ شكل التوجيه فقط، دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد المحتاج إلى توجيه، كما أن التوجيه غير كاف لمساعدة الفرد في تحقيق ذاته مما زاد من إلحاح الحاجة إلى عملية الإرشاد النفسي التي تتضمن العلاقة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد ومع بداية القرن العشرين تغير المفهوم فبدأ التوجيه والإرشاد بمرحلة التوجيه المهني ثم التوجيه المدرسي، حيث امتدت برامج التوجيه والإرشاد لتشمل المجالات التربوية ،ثم ظهرت مرحلة علم النفس الإرشادي والذي يركز على الصحة النفسية والنمو النفسي.

وفي عام (1970) اعتبر التوجيه والإرشاد النفسي عملية اتخاذ القرار بهدف التقليل من قلق الطلاب، ثم تطور المفهوم بعد ذلك وأصبحت الاتجاهات نحو برامج التوجيه والإرشاد النفسي أكثر ايجابية وأخذ مكانته كعلم معترف به.

التوجيه والإرشاد التربوي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر، فرد يحتاج إلى المساعدة (المسترشد) وآخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المرشد)، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية،وتبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد ،والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز، ويهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب، ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب إلى الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية.

لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة.

إن مراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية، والتغيرات الأسرية وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية وتطور مفهوم التعليم ومناهجه،وتزايد أعداد الطلاب ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر، كل ذلك أدى إلى بروز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد ،كما إن هذا التغير في بعض الأفكار والاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص، حيث لم يعد المدرس قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء والتغيرات كما أن تغير الأدوار والمكانة، وما ينتج عن ذلك من صراعات وتوتر يؤكد مدى الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد.

ويأتي اهتمام التوجيه والإرشاد التربوي منصباً على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية إضافة إلى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسياً والمتفوقين والمبدعين.

وتظهر هنا أهمية دور المرشد التربوي بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد بالمدرسة، لذا يجب أن يكون متخصصاً وذا كفاءة ومهارة في تعامله مع المسترشدين من الطلاب.

وهكذا تبدو مهنة المرشد التربوي مهنة صدق وأمانة وصبر ومشقة لكنها تصبح مجالاً خصباً للأجر والمثوبة من عند الله سبحانه وتعالى إذا ما أخلصت النية، وتوجت بالإخلاص في التنفيذ والممارسة،أي أنها ليست مهنة فضفاضة تتسع لمن طرق بابها ليخلد للراحة، وليست فراراً من العمل إلى الكسل، إنها أمانة قبل كل شيء ثم مسؤولية كبيرة أمام جميع الفئات داخل المدرسة وخارجها.

إن مهنة الإرشاد اليوم لم تعد تسمح بالتهافت عليها دون تخصص علمي، إنها أشبه بغرفة العمليات الجراحية لا تقبل ولا تغفر الأخطاء، فمجال التوجيه والإرشاد التربوي علم ومهارة وفن وخبرة وأمانة.

للإشارة، فقد حظي الإرشاد والتوجيه باهتمام الجامعات والمؤسسات التكوينية، في أقسام علم النفس وعلم الاجتماع وفي مجال الصحة النفسية عموما، في كل دول العالم وفي الجزائر بالخصوص، كعلم تطبيقي تنال فيه أعلى الشهادات العلمية، وتنتج فيه البحوث

والأعمال العلمية، التي ساعدت كثيرا في ترقية وتطوير هذا العلم، وساهمت في الولوج إلى عالم الشغل بكل ثقة وجدارة، للخدمات العظيمة التي يقدمها لمختلف الفئات التي يتعامل معها، ومن مختلف الأعمار والمستويات و المهن، التي أصبحت في أمس الحاجة إلى خدمات المرشدين، في عالم يبحث عن أفراد أكفاء، يفكرون بطريقة ايجابية عن طريق تنمية مهاراتهم الذهنية المتعلقة بحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتحديد الأهداف الحياتية، والتعامل مع مشكلات الحياة ومعضلاتها بشكل ايجابي وفعال، وتحويلها إلى فرص وأسباب للنجاح والتفوق. والبحث عن الطرق والسبل الكفيلة للانطلاق وإطلاق قدراتهم النفسية للتعامل معها بايجابية.

أهداف الوحدة:

تتمثل أهداف الوحدة بالنسبة لطلبة السنة الثانية لسانس علوم التربية في التعرف على مجال الإرشاد والتوجيه و كل الجوانب النظرية والتطبيقية، فمجال الإرشاد والتوجيه ميداني وتطبيقي، أكثر منه نظري، ولا مناص من تحكم الطالب في الجوانب التطبيقية التي تقدم له في كليات علم النفس وعلم الاجتماع، ليتمكن من تخصصه وميدان عمله. إن الإرشاد ميدان خدماتي مهمته الأساسية هي التعامل عن قرب مع قضايا ومشكلات الأفراد من كل المستويات بهدف مساعدة الأفراد على التأقلم مع مشكلات الحياة ومواجهتها، للوصول للهدف الأسمى منه وهو تحقيق السعادة للبشرية.

أما بالنسبة للأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة، فتتمثل في التحكم في المعارف المتعلقة بالمداخل النظرية من التعريف بالمفهوم ومجالاته وأسسه والنظريات التي يتبناها الممارسون في مجال التوجيه والإرشاد،و الأدوات والوسائل التقنية التي يعتمدها الممارس والباحث في هذا المجال.

المحاضرة الثانية

1 - التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، الماهية والنشأة التاريخية:

1- 1 تعريف التوجيه والإرشاد:

1 - التوجيه

إن المعنى اللغوي لمفهوم التوجيه يحيلنا مباشرة إلى المفهوم الاصطلاحي، فقد ورد في القران الكريم العديد من الآيات التي تحتوي هذا المصطلح منها قوله تعالى:"... وجيها في الدنيا والآخرة" سورة آل عمران، أي له وجاهة و مكانة ومنزلة عظيمة عند الله في الدارين. فالوجيه ذو الجاه والوجاهة، والكلمة مأخوذة من الوجه حتى قالوا: إن الجاه أصله وجه، فانقلبت الواو إلى موضع العين، قلبت ألفا ثم اشتقوا منه، فقالوا: جاه فلان يجوه، كما قالوا: وجه، يوجه، وذو الجاه يسمى وجها كما يسمى وجيها، ويقال: إن لفلان وجه عند فلان، كما يقال إن له جاها ووجاهة، وكان الأصل في الوجيه من يعظم ويحترم عند المواجهة، لما له من المكانة في النفوس (ابن كثير،364،1984). وقوله تعالى:" إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض." سورة الأنعام الآية رقم 79. وقوله تعالى:" فول وجهك شطر المسجد الحرام" البقرة، الآية رقم 144. أي استقبل القبلة(الكعبة)، وقوله:" فأقم وجهك للدين حنيفا" أي اتبع الدين القيم. يقال في اللغة كذلك:" خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيها، إذا وطئوه، أي سلكوه، حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه.(ابن المنظور، 1995). مما تقدم يتضح أن مفهوم التوجيه لغة يعني القصد والانقياد والإتباع والناحية والنية... أي تبيان الطريق المحدد، والمقصود من أجل مساعدة السالكين له على معرفته للالتزام به، وعدم الانحراف عنه امتثالا لقوله تعالى:" وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله..."الأنعام، الآية رقم 153. وبعبارة أدق إتباع الخطة المرسومة لبلوغ الغاية.

ونورد فيما يلي بعض التعاريف للتوجيه:

تعريف مايرز للتوجيه التربوي(Mayrs)

العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته .

تعريف بريور (brower)

إن التوجيه التربوي هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وان كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي ويرى أن هناك فرقا بين عبارة "التربية كتوجيه " وبين عبارة "التوجيه التربوي " فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه الطلبة بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم ويقصد في الثانية ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح الطالب في حياته الدراسية.

-تعريف أحمد لطفي بركات:

هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته.

وهناك من يرى أنه يتمثل في مساعدة الفرد على اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله واهتماماته، وذلك لضمان نجاحه، يقصد به مساعدة التلميذ وإرشاده لاختيار نوع التعليم المناسب لإمكانياته العقلية والشخصية ووضع خطط وبرامج لحل مشكلاته التربوية...(خديجة بن فليس،2014، 10-12)

2 - الإرشاد:

هو عملية نفسية أكثر تخصصية وتمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه وتقوم على علاقة مهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية

أحاديث المسترشد وفي زمن محدود أيضا.

والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة،كون هذه العملية فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي وأن خدمات التوجيه العامة وخدمات الإرشاد خاصة تجمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والإرشاد.

2- 1 تعريف الإرشاد:

ظهرت تعريفات متعددة للإرشاد بعضها يصور المفهوم والبعض الأخر يحمل الطابع الإجرائي، وبعضها يركز على العلاقة الإرشادية ودور المرشد والبعض الأخر يركز على عملية الإرشاد نفسها بينما يركز آخرون على النتائج التي نحصل عليها من الإرشاد وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات.

1 - تعريف جو د(Good, 1945)

يقصد بالإرشاد تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية، والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، ويبحث عن حلول لها، وذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع، ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية

2- تعريف رين(Wren,1951)

الإرشاد هو علاقة دينامية وهادفة بين شخصين، تتنوع فيها الأساليب باختلال طبيعة حاجة الطالب، ولكن في كل الحالات يكون هناك إسهام متبادل من جانب كل من المرشد والطالب، مع التركيز على فهم الطالب لذاته .

3- تعريف روجرز (Rogers,1952)

الإرشاد هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المسترشد، والتي يتم فيها إدراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة.

4- تعريف بيركس وستيفلر (Burks & Stefflre,1979)

يشير مصطلح الإرشاد إلى علاقة مهنية بين مرشد مدرب ومسترشد، وهذه العلاقة تتم في إطار "شخص لشخص" رغم أنها قد تشتمل أحيانا على أكثر من شخصين، وهي

معدة لمساعدة المسترشدين على تفهم واستجلاء نظرتهم في حياتهم وأن يتعلموا أن يصلوا إلى أهدافهم المحددة ذاتيا من خلال اختيارات ذات معنى وقائمة على معلومات جيدة، ومن خلال حل مشكلات ذات طبيعة انفعالية أو خاصة بالعلاقات مع الآخرين (ذات طبيعة اجتماعية).

5- الجمعية الأمريكية لعلم النفس (1980):

يتمثل الإرشاد في الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدمات لهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستغلاله لتحقيق التوافق لديه، وبهدف اكتساب مهارات جيدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة، الأسرة والمدرسة والعمل.

6- *تعريف* حامد زهران:

عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

ويتضح من التعريفات السابقة أن الإرشاد يشتمل على الخصائص أو العناصر التالية:

1 -الإرشاد عملية: أي أنها تمر في خطوات معينة بشكل متتابع ومتصل.

2 - الإرشاد عملية تعليمية: أي أنها تعلم الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تغير السلوك.

3 - الإرشاد عملية مساعدة: أي أنها تقدم العون والمساعدة من المرشد إلى المسترشد.

4 - المرشد هو المخطط للعملية الإرشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا.

5 - المسترشد شخص عادي بحاجة إلى مساعدة ولا يحتاج إلى برامج العلاج النفسي.

6 - العلاقة الإنسانية: أي أن العلاقة بين المرشد والمسترشد تقوم على التعاطف في العلاقة

الإرشادية.

7- البيئة التي يتم فيها الإرشاد هي بيئة العلاقة الإرشادية وجها لوجه.

8- يهتم الإرشاد بانتقال الخبرة من موقف الإرشاد إلى مواقف الحياة.

ومنه نستنتج أن الإرشاد التربوي يتمثل في عملية منظمة ومخططة، تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته، ويعرف قدراته ويطور مهاراته ويحل مشكلاته، ويحقق أهدافه في إطار القيم المجتمعية والأهداف العامة للتعليم في المجتمع، وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي للمسترشد .

عموما، فإن الفروق بين التوجيه كمصطلح والإرشاد تكون واضحة، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار اشتراك كلاهما في مهام محددة، يقوم بها متخصص والأهداف المنوطة بالعمليتين، كتحقيق التوافق، تسهيل النمو الطبيعي، اكتساب مهارة النمو الذاتي، وتحقيق الذات،ومن ثم المساعدة على تحسين العملية التربوية، وتحقيق أكبر قدر من الصحة النفسية لدى الأفراد، وكلاهما يتضمن المعنى الحر في التوعية والإصلاح والمساعدة، وإحداث سلوكات مرغوب فيها لدى الفرد، ومع ذلك فان مصطلح التوجيه يعتبر الأشمل، والأسبق في الظهور مع كتابات بارسونز (1909) حول اختيار المهنة، أما الإرشاد فهو حديث النشأة، ظهر مرتبطا بحركة القياس النفسي، ولذلك من الواجب الإشارة إلى جوانب التوجيه التي تميزه عن الإرشاد في النقاط التالية:(يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1981، 29-30):

1- التوجيه يشمل مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد، في حين أن الإرشاد يركز عل العلاقة الإرشادية بقصد مساعدة المسترشد على حل مشكلاته بنفسه.

2- يتضمن التوجيه المبادئ والأسس والنظريات العامة ومختلف البرامج التي تعتمد في إعداد أخصائي الإرشاد، بينما يمثل الإرشاد الجزء العملي والتطبيقي لميدان التوجيه.

3- يمارس التوجيه في المؤسسات التعليمية المختلفة، سواء كانت اجتماعية أم مهنية، ولكل الأفراد دون استثناء، ولمختلف الأعمار، من أجل التحصيل والتخطيط وحل المشكلات.

4-عدم اقتصار التوجيه على جانب معين، وإنما يتناول كافة جوانب النمو الإنساني، في حين أن الإرشاد يركز على الجانب النفسي للمسترشد.

5-يساعد الفرد على فهم نفسه باستغلال استعداداته وقدراته من اجل اختيار ما يناسبه على أسس سليمة ليحقق التوافق في المجالات المختلفة للحياة.

6-التعاون المشترك بين مختلف الأطراف، الموجه، الطالب، الأولياء والمدرسون.

7-اعتباره حق وواجب على الفرد ما دام ذلك لا يتعارض مع حقوق الآخرين وواجباتهم.

8-اعتماده مبدأ الاقتناع لان القدرة على اختيار أساليب الحياة ليس شيئا موروثا.

9-يسبق عملية الإرشاد ويمهد لها.

الفرق بين التوجيه والإرشاد النفسي(حامد زهران،11،1977)

التوجيه التربوي	الإرشاد النفسي
- عملية التوجيه تتسم بالاتساع والشمول، فهو مجموع الخدمات أهمها الإرشاد النفسي، أي انه يتضمن عملية الإرشاد. - هو ميدان يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج وإعداد المسئولين عن عملية الإرشاد - التوجيه إلى التربية - يشير البعض إلى أنه جماعي، أي لا يقتصر على فرد أو فصل ولا مدرسة، بل يشمل المجتمع كله. - يسبق التوجيه عملية الإرشاد ويمهد لها.	- هو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه، أي انه لا يتضمن التوجيه. - يمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه. - الإرشاد إلى التدريس. - يشير البعض إلى أنه عملية فردية تتضمن علاقة إرشادية وجها لوجه. - يأتي بعد التوجيه، ويعتبر الخدمة الختامية لبرامج التوجيه.

بعض المفاهيم الخاطئة عن التوجيه والإرشاد النفسي:

مفاهيم خاطئة	المفاهيم الصحيحة
التوجيه والإرشاد النفسي خدمات أو عملية تقدم إلى المرضى وأصحاب المشكلات فحسب.	التوجيه والإرشاد النفسي خدمات أو عملية تقدم إلى العاديين وإلى أقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين إلى السواء.
الإرشاد النفسي مرادف للعلاج النفسي.	الإرشاد النفسي ليس مرادفاً للعلاج النفسي، بل يشترك معه في كثير من العناصر، والفرق بينهما في الدرجة وليس النوع، وفي العميل وليس العملية.
التوجيه والإرشاد النفسي يقتصر على الحياة الانفعالية للعميل فحسب.	التوجيه والإرشاد النفسي ليس قاصراً على الحياة الانفعالية للعميل بل يتناول جميع جوانب شخصيته.
التوجيه والإرشاد النفسي يقتصر على المشكلات الشخصية للعميل فحسب	التوجيه والإرشاد النفسي ليس قاصراً على المشكلات الشخصية للعميل فحسب، بل يتناول جميع مجالات حياته شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً.
الإرشاد النفسي خدمة يقدمها المرشد للعميل.	الإرشاد النفسي عميلة يشجع فيها المرشد عميله، ويوقظ عنده الدافع والقدرة على أن يعمل شيئاً لنفسه بنفسه.
الإرشاد النفسي يتضمن تقديم نصائح وخطط جاهزة للعميل.	الإرشاد النفسي يتضمن مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويحقق ذاته في ضوء فرص الحياة الواقعية المتاحة أمامه.
الإرشاد النفسي خدمات يقدمها أخصائي واحد أو عملية يقوم بها أخصائي واحد.	الإرشاد النفسي خدمات يقدمها ويقوم بها فريق من الأخصائيين، مثل (المرشد النفسي) و(المعالج النفسي) و(المعلم) و(المرشد) و(الأخصائي الاجتماعي) وغيرهم.
الإرشاد النفسي خدمات	الإرشاد النفسي يجب أن يكون جزءاً من البرنامج العام

تضاف إلى نشاط المؤسسة التي يقدم فيها (مثل المدرسة).	للمؤسسة التي يقدم فيها (مثل المدرسة).
الإرشاد النفسي خدمات أو عمليات لا بد أن تتم في مركز إرشاد أو في عيادة نفسية.	الإرشاد النفسي خدمات أو عملية تقدم في أي مكان مناسب ويضمن نجاحها, سواء كان مركز إرشاد أو عيادة نفسية أو مدرسة .... إلخ.
الإرشاد النفسي يمكن أن يقوم به شبه الأخصائيين.	الإرشاد النفسي تخصص لا بد أن يقوم به الأخصائيون المؤهلون علمياً.

المحاضرة الثالثة

1-2 علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الأخرى:

يعتبر التوجيه والإرشاد من أكثر المجالات صلة بالكثير من العلوم، الطبيعية منها والإنسانية بالخصوص، وذلك لاتصاله بالإنسان وسلوكه، ويمكن القول في هذا الصدد أنه من العبث الحديث عن الفصل بين العلوم الإنسانية بعضها عن البعض الآخر، وبينها وبين العلوم الطبيعية والتقنية عموما، وأوجه الارتباط والتداخل والتكامل والاستفادة، وكل علم أو فن على علاقة بالعلوم الأخرى، ويضيف فيه ما توصلت إليه البحوث والدراسات فتحق التراكمية، وتتطور العلوم، خاصة بالنسبة لمجالنا هذا، التوجيه والإرشاد، كعلم نظري أو في فنيات تطبيقه فهو شديد الارتباط بعديد البحوث.

وللعلم فإن الإرشاد النفسي يقع مع مجموعة من العلوم الإنسانية، يهدف إلى خدمة وسعادة الإنسان وهو الهدف المشترك بين كل هذه العلوم، وإن اتخذ كل منها أسلوبه الخاص لتحقيق هذا الهدف اسم مختلف، كما أن الإرشاد النفسي يقع مع مجموعة أخرى من العلوم أو التخصصات التي تهدف إلى مساعدة الناس لمواجهة مشكلات ومواقف الحياة وضغوطها، وتغيير حياتهم إلى الأفضل تحت مجموعة تعرف بتخصصات(مهن)المساعدة، مثل علم النفس العيادي، الطب النفسي، الخدمة الاجتماعية وتخصصات أخرى) وهذه التخصصات تشترك في الخصائص التالية:

- تفترض أن السلوك له سبب، وأنه من الممكن تعديل هذا السلوك.
- تشترك في الغاية التي تسعى لتحقيقها، وهي مساعدة المستفيدين على أن يصبحوا أكثر فاعلية وأكثر توافقا من الناحية النفسية.
- تستخدم العلاقة المهنية كوسيلة أساسية لتقديم العون.
- تؤكد على أهمية الوقاية.
- تقوم على أساس من تدريب متخصص.(جورج وكريستياني،1981)

وفيما يلي ملخص لهذه العلاقة بين الإرشاد والعلوم ذات العلاقة :

1- العلاقة بالصحة النفسية:

يعتبر التوجيه والإرشاد النفسي الشق العملي لعلم الصحة النفسية، إذ يمكن من خلاله مساعدة المسترشد على تجاوز الأزمات النفسية، والتي تقف عائقا أمام تحقيق صحته النفسية، وخاصة المشاكل النفسية المتعلقة بالقلق والاكتئاب وغيره، يعمل الإرشاد النفسي على تبصير العميل أو المسترشد بقدراته وإمكاناته الكامنة، والتي من خلالها يمكن التصدي لبعض الأمراض النفسية، بالإضافة إلى ذلك فإن الإرشاد يعمل على معالجة الاضطرابات وتحصين الجسم بعوامل الوقاية والمقاومة، وتحسين مستوى التفاعل الحالي عن طريق الاستفادة من القدرات و الاستعدادات الحاضرة والتدريب على تلافي أسباب الاضطرابات، وبظهور مجال إرشاد الصحة النفسية، وهو إرشاد نفسي علاجي، يجمع بين الإرشاد النفسي والصحة النفسية ويهدف إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني، وللعلم فإن هذا التخصص، أي الإرشاد النفسي والصحة النفسية فرع من فروع العلوم التربوية.

2- علاقة الارشاد بعلم النفس

يعد علم النفس العام هو المقدمة التي لا غنى عنها لكل الدارسين في المجالات الإنسانية والنفسية، حيث أن السلوك والحاجات والدوافع والميول والاتجاهات هي من المواضيع التي يتضمنها علم النفس العام، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن كل هذه الموضوعات تقع في قلب عملية التوجيه والإرشاد النفسي، وأنه من أساسيات عمل المرشد النفسي أن يكون قد أتقن هذه المواضيع كي يكون ناجحاً ونافعاً في عمله.

و يدرس علم النفس السلوك في سوائه وانحرافه، وهو أهم مادة يدرسها المرشد خلال إعداده مهنيا، وعلم النفس الإرشادي هو أحد فروع علم النفس التطبيقي، ويعتمد المرشدون في عملية الإرشاد على علم النفس، وفي نفس السياق فإن الإرشاد النفسي يستفيد من كل فروع علم النفس:

1- علم النفس العلاجي : وهو التعرف على الشخص الصحيح نفسياً والمريض نفسياً ... الخ

علم النفس النمو : وهو معرفه مطالب النمو ومعاييره التي تحدد تقييم نمو الفرد : هل هو عادي أم غير عادي , متقدم متأخر ... الخ

2- **علم النفس الاجتماعي** : معرفه سيكولوجيه الجماعة وديناميا‌تها وبنائها والعلاقات الاجتماعية ... الخ , ومعنى السيكولوجية (دراسة العلم)، أما الديناميات (فتشير إلى نظام من السلوكيات والعمليات النفسية التي تحدث داخل مجموعة اجتماعية

3 - **علم نفس الشواذ** : وهو سلوك غريب لشخص غير عادي

4- علم النفس التربوي : وهو الاستفادة من قوانين التعلم , إذ أن عملية الإرشاد هي عملية تعلم وتعليم، ويستفيد الإرشاد النفسي من علم النفس التربوي الذي يهتم أيضا بالتعليم واكتساب السلوك والعادات، وأهمية التعزيز والتعميم وغير ذلك من قوانين التعلم، ويهتم علم النفس التربوي بالدافعية وموضوعات مثل الذكاء والقدرات .

5- **علم النفس الصناعي** : ويتضمن مشكلات الصناعة والإنتاج.

6- **علم النفس الجنائي** : وهو معرفه دوافع السلوك المنحرف المضاد للمجتمع. (هدى جواد كاظم، 2020)

7- ويستفيد الإرشاد النفسي من **علم النفس العام** مثلا في دراسة الشخصية وديناميا‌تها ..الخ

3- العلاقة بين الإرشاد والتعليم :

التربية هي عملية حياة يتعلم فيها الفرد الحياة عن طريق نشاطه وبتوجيه المعلم، فالتربية الحديثة تهتم بتعليم الحياة وليس فقط تعليم العلوم، إذ تهتم بالتلميذ ككل وبنموه وشخصيته من كل جوانبها جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، وبذلك فإن التربية الحديثة تتضمن التوجيه والإرشاد النفسي كجزء متكامل لا يتجزأ منها، فلا يمكن التفكير في التربية والتعليم بدون التوجيه والإرشاد ... الخ . فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه، والتدريس يتضمن عناصر من الإرشاد، كما أن عملية الإرشاد تتضمن التعلم والتعليم كخطوة هامة في تغيير السلوك، وتتوجه كلا من عمليتي التوجيه والإرشاد والتعليم إلى فئة هامة في المجتمع، وهي الناشئة (الطفولة والشباب)، تستهدف تنمية وتطوير قدراتها، وتنشئتها، كما يتفق كلا من التوجيه التربوي مع التعليم في اهتمامهما بالتعرف على الفروق الفردية في القدرات والتعامل مع هذه الفروق. تحتوي برامج إعداد المعلمين في جميع أنحاء العالم على التوجيه والإرشاد النفسي. ويتم الإعداد المهني للمرشد المدرسي...

وقد أصبح المرشد– المعلم (teacher– counselor) هو هدف الإعداد المهني للمعلم– أراد ذلك أم لم يرد– يقوم بعملية إرشاد نفسي كجزء مهم من عمله، وأصبح المعلم– المرشد من أهم أعضاء فريق الإرشاد إلى بعضهما البعض.

وإن ظهور الإرشاد التربوي كأهم مجالات الإرشاد النفسي سيساعد التلاميذ في رسم الخطوط التربوية التي تتلاءم مع قدراتهم وميولهم وأهدافهم.

والإرشاد النفسي في المدرسة عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر فرد يحتاج إلى المساعدة(المسترشد) وآخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المرشد)، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات، تتيح الفرصة أمام الفرد لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية، ويدفعه إلي مزيد من النمو والإنتاجية. وتبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد، والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعداداً وكفاءة و مهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز. ويهدف الإرشاد النفسي إلى تحقيق النمو الشامل للتلاميذ، ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة،وتغيير سلوك المتعلم إلى الأحسن تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية(كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، 1999، ص 22).

أما بالنسبة لعناصر الاختلاف بين التوجيه والتعليم فتتمثل في:

أهداف الإرشاد تحددها حاجه الفرد كما يراها، بينما أهداف التعليم يحددها المجتمع.

إن المرشد في الجلسة الإرشادية لا يعرف مسبقاً حاجة الشخص أو ما يجب أن يفعله، بينما المعلم يدرك مسبقاً ماذا يجب أن يقوم به أثناء التدريس.

هنالك فرق بين المدرس والمرشد في طبيعة إعدادهما، فالمدرس يعد من خلال تزويده بالمادة العلمية وتأهيله تربوياً، أما المرشد فيدرب على القياس النفسي والمقابلات... الخ

يكون التعامل في التعليم مع الطلبة على شكل جماعي، بينما التعامل في الإرشاد يكون بشكل فردي ... الخ.

4- العلاقة بين الإرشاد والعلاج النفسي:

يخلط الكثيرون بين الإرشاد والعلاج النفسي، رغم اختلافهما وسبب ذلك يعود إلى أن بعض الموجهين يمارسون العلاج النفسي وبالعكس فأن المعالجين النفسيين هم أيضاً يمارسون الإرشاد، فهما متشابهان وأوجه الاتفاق بينهما أكثر من أوجه الاختلاف، فالإرشاد التربوي (يتناول مشكلات سوء التوافق)، والعلاج النفسي (يتناول تكوين الشخصية بالتعديل والتغيير)، وبذلك فهما ليسا مترادفين ويوجد بينهما فروقاً:

لا يقتصر الإرشاد التربوي على الناحية النفسية فقط، في حين يقتصر العلاج النفسي على الناحية النفسية، يركز الإرشاد التربوي على الناحية الوقائية، بينما العلاج النفسي وسيله علاجية ... ويهتم الإرشاد التربوي بمشاكل إرشادية ذات صبغه معرفية، بينما العلاج النفسي ذو صبغة انفعالية، يكون التعامل في الإرشاد التربوي بين المرشد والمسترشد على نحو عادي، أما العلاج النفسي فالتعامل بين المعالج والمراجع على نحو قوي وعميق... الخ.

ويمكن اختصار الفرق بينهما فيما يلي:

فيرى البعض أن التمييز أو التفريق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي تمييز وتفريق مصطنع، ويعتقد في هذا معظم المرشدين والمعالجين النفسيين أنفسهم، وهم يستخدمون المصطلحين بالتبادل بدون تمييز عملي، ويقصرون التمييز على المستوى الاصطلاحي فقط. وأهم عناصر الاتفاق بين الإرشاد من ناحية وبين العلاج النفسي من ناحية أخرى:

* كلاهما عملية مساعدة وخدمة الفرد نفسيا بهدف تحقيق فهم النفس وتحقيق الذات وحل المشكلات وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.

* يشتركان في الأسس التي يقومان عليها ويستخدمان لغة مشتركة وأساليب مشتركة مثل المقابلة ودراسة الحالة...إلخ.

* استراتيجيات وأهداف كل منهما واحدة وهي: الإستراتيجية الإنمائية والوقائية والعلاجية.

* إجراءات عملية الإرشاد وعملية العلاج النفسي واحدة في جملتها، فمنها في كل من الميدانين: الفحص، وتحديد المشكلات، والتشخيص، وحل المشكلات، واتّخاذ القرارات، والتعلم، والمتابعة، والإنهاء.

* يلتقي كل منهما في الحالات الحديّة (borderline cases) بين السوية واللاسوية أو بين العاديين والمرضى.

* هناك مجال من مجالات الإرشاد النفسي هو الإرشاد العلاجي (clinical counseling) يُعتبر توأما لطريقة من أشهر طرق العلاج النفسي وهي طريقة العلاج النفسي المركز حول العميل.

* يضم علم النفس العلاجي كلا من الإرشاد العلاجي والعلاج النفسي، ويضم مفاهيم ومهارات مشتركة بين عمليات الإرشاد النفسي والعلاج النفسي.

* المرشد النفسي والمعالج النفسي لا يخلو منهما مركز إرشاد أو عيادة نفسية.

ورغم وجود عناصر الاتفاق الكثيرة بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فإن البعض يحاول تحديد الحدود الفاصلة أو المميزة بين الميدانين ولو على وجه التقريب مع اعترافهم بصعوبة ذلك، لأنهم لا يعرفون بالضبط أين ينتهي هذا وأين يبدأ ذلك، وفيما يلي أهم عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسي وبين العلاج النفسي:

* الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فرق في الدرجة وليس في النوع وفرق في العميل وليس في العملية، ومعنى هذا أن عملية الإرشاد النفسي وعملية العلاج النفسي خطواتهما واحدة مع فرق في درجة التركيز والعمل، وأن هناك فرقا في العميل، فالعميل في الإرشاد النفسي أكثر استبصارا ويتحمل قدرا أكبر من المسئولية والنشاط في العملية أكثر من المريض في العلاج النفسي.

* هذه الفروق البسيطة تنعكس في بعض الاختلافات البسيطة في التخصص والممارسة.

بعض عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي:

أ- الإرشاد النفسي :

الاهتمام بالأسوياء والعاديين الذين لم تظهر لديهم بعض أنماط عصابية واضحة، أي أن خدمات الإرشاد توجّه إلى أقرب المرضى إلى الصحة، وإلى أقرب المنحرفين إلى السواء.

. المشكلات أقل خطورة وعمقا، يصاحبها قلق عادي.

حل المشكلات على مستوى الوعي.

. العميل يعيد تنظيم بناء شخصيته .

. العميل عليه واجب ومسئولية كبيرة في عمل الاختيارات ورسم الخطط واتخاذ القرارات لنفسه وحل مشكلاته

المرشد يؤكد نقاط القوة عند العميل واستخدامها في المواقف الشخصية والاجتماعية ويستخدم المعلومات المعيارية في دراسة الحالة

. تدعيمي تربوي قصير الأمد عادةً، يستغرق وقتا أطول

. تُقدّم خدماته عادة في المدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية

. تُقدّم خدماته عادة في العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة.

ب- العلاج النفسي:

- الاهتمام بالمرضى بالعصاب والذهان أو ذوي المشكلات الانفعالية الحادّة.

. المشكلات أكثر خطورة وعمقا، ويصاحبها قلق عصابي.

-التركيز على اللاشعور.

. المعالج هو المسئول عن إعادة تنظيم الشخصية.

. المعالج أنشط ويقوم بدور أكبر في عملية العلاج.

. تدعيمي بتركيز خاص.

المعالج يعتمد أكثر على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية.

5- علاقته بعلم الاجتماع:

في الحقيقة هناك صلة قوية ومتينة واتجاهاً جاداً في مجال الإرشاد النفسي يقوم على أسس اجتماعية تربط بين الظواهر الاجتماعية وأساليب التنشئة، وبين الاضطرابات العقلية والنفسية، فنظرية التحليل النفسي مثلاً تشير إلى مشاركة العوامل الاجتماعية مع العوامل النظرية، ونظرية علم النفس الفردي ل(أدلر) تؤمن بالأهمية البالغة للعوامل الاجتماعية، كما تولي النظرية السلوكية عمليات التعلم الاجتماعي أهمية بالغة في تفسيرها لأسباب انحراف السلوك، وهذا ما يجعل الإرشاد النفسي أكثر التصاقاً بعلم النفس الاجتماعي لأنه يمهد للمرشد النفسي الطريق السليم للدخول في حقيقة المشكلة التي يعاني منها العميل.

6- علاقته بعلم الإحصاء:

يمكن القول بأنه لا يوجد مجال علمي اليوم لا يتصل من قريب أو بعيد بعلم الإحصاء، حيث أن هذا العلم يأخذ على عاتقه توضيح وتسهيل الأمور عن طريق أساليبه وتقنياته المتعددة ولا يخفى علينا بأن الإرشاد النفسي يعتمد كثيراً على العمليات الإحصائية المختلفة في التعرف على احتمالات حدوث الظاهرة المرضية ونسبة ذلك الحدوث، وكذلك احتمالات الشفاء منها، كما يقدم الإحصاء للإرشاد النفسي خدمة كبيرة تكمن في توضيح النسب التقريبية لحالات السواء وعدم السواء في المجتمع، وكذلك يدخل كعامل مهم في منهجية البحوث المتعلقة بالإرشاد النفسي وإبراز نتائجها بشكل أنسب وأقرب إلى الدقة العلمية والموضوعية، وهذه تكون بشكل أرقام ونسب وإحصائيات سهلة القراءة وواضحة المعالم وتساعد كثيراً في النتيجة على تحليل المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية والتي هي من ضمن اهتمامات الإرشاد النفسي.

إن العمليات الإحصائية تدخل كعامل أساسي في تقنين وتقييم البحوث بشكل عام، ومنها المتعلقة بالإرشاد النفسي، وكذلك يتمكن المرشد النفسي وبمساعدة الإحصاء في التعرف على قدرات وإمكانات العملاء العقلية والجسمية عن طريق الاختبارات التي يقدمها إليهم في هذا المجال، والذي يكون للإحصاء فيها دوراً كبيراً في إبراز نتائجها، بحيث يستطيع المرشد النفسي الانطلاق من هذه النتائج في تحديد المجالات المناسبة للعملاء كي يحيوا حياة راضية.

7- علاقته بالعلوم القانونية:

لقد ارتبط علم القانون بالعلوم النفسية في الكثير من المجالات والاتجاهات، فمثلاً علم النفس الجنائي والأسباب النفسية للجنوح والإجرام والحالات الانفعالية أو العقلية للمجرم وقت وقوع الجريمة تعد جميعاً من العوامل التي وطدت ومهدت للعلاقة بين علم القانون ومجال الإرشاد النفسي، هذا بالإضافة إلى أن كلا المجالين يعمل على مقاومة السلوك غير السوي، وبالتالي فهما يسعيان إلى تعديل سلوك المنحرفين وإعادة تشكيله بالشكل الذي يؤدي إلى تنمية حالة من التوافق النفسي والاجتماعي للعملاء، وبالتالي عدم عودتهم للانحراف ثانية، لأن المجرم مريض ينبغي علاجه لا معاقبته.

8- علاقته بالطب:

يتضمن الإرشاد النفسي عملية علاجية ويرتبط العلاج عند الناس بالطب، وهناك قدر كبير من المعلومات من علم الطب لا بد أن يحيط بها المرشد و المعالج النفسي بحيث تعينه في الدراسة وتمكنه من العمل مع فريق ضمن أعضائه الطبيب.

ويحدد الدستور الأخلاقي للمرشدين والمعالجين النفسيين حدود العلاقة بين الأخصائيين، ومنه المرشد والطبيب كعضوين في فريق الإرشاد النفسي، وهناك قدر كبير من المعلومات من علم الطب لا بد أن يحيط المرشد والمعالج النفسي بها، بحيث تعينه في الدراسة، وتمكنه من العمل مع فريق ضمن أعضائه الطبيب، ونحن نعلم أن هناك أرضية مشتركة بين علم النفس والطب في مجال الطب النفسي والأمراض النفسية الجسمية. ومعروف أن الانفعالات والضغوط النفسية لها رد فعل جسمي وفسيولوجي له أعراض وأمراض معروفة، ويحدد الدستور الأخلاقي للمرشدين والمعالجين النفسيين حدود العلاقة بين الأخصائيين ومنهم المرشد والطبيب كعضوين في فريق الإرشاد النفسي حيث يجب على المرشد أو المعالج النفسي أن يمارسه عمله في التشخيص والإرشاد والعلاج النفسي، وإذا ظهر ما يستدعي استشارة طبية أو إحالة إلى طبيب نفسي فعليه أن يفعل ذلك. وصحيح أن المرشدين والمعالجين النفسيين يعتبرون بالنسبة للأطباء– فريقا جديدا نسبيا من الأخصائيين، ويحاول الأطباء جعل قيادة عملية الإرشاد والعلاج النفسي في أيديهم، ويحاول المرشدون نفس الشيء، أي أن كلا من الفريقين يحاول سحب البساط من تحت أقدام الآخر، إلا أنه مع الوقت تتقارب وجهات النظر ويزداد التفاهم والفهم، حيث يعمل الطرفان معا في تعاون، يقدم كل طرف خدماته في حدود تخصصه ويحيل ما ليس من اختصاصه إلى زميله، وهذا يتطلب من المرشد النفسي معرفة الحدود الفاصلة التي عندها يحيل الحالة إلى زميله الطبيب.

9- علاقة الإرشاد بعلوم الإنسان:

يشترك الإرشاد النفسي مع علم الإنسان (الأنتروبولوجيا) بدراسة شخصية الفرد والمجال البيئي والاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه. نحن نعلم أن علم الإنسان "أنثروبولوجي" يدرس العناصر الحيوية والعناصر لاجتماعية والثقافية للإنسان، والثقافة هي مجموع السلوك البشري، وبعناصره اللغوية، وغير اللغوية وبمنتجاتها المادية، وغير المادية.

وإلى جانب هذا يهتم علم الإنسان بدراسة أنماط الثقافة في الأجزاء المختلفة من العالم، مثل الجماعة البدائية، فيدرس عاداتها وتقاليدها، ليفسر الفروق بين الثقافات المختلفة، ويشترك الإرشاد النفسي في علم الإنسان في الاهتمام بدراسة شخصية الفرد في المجال البيئي والاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه. ونحن نعلم أن هناك فروقا بين الثقافات والحضارات لا بد أن يحيط بها المرشد النفسي.

10- علاقة التوجيه والإرشاد بالدين:

من أهم طرق الإرشاد النفسي الإرشاد الديني، الذي يدخل الدين في ديناميات عملية الإرشاد، لأن التدين والعقيدة الدينية السليمة تعتبر أساسا متينا للسلوك السوي والتوافق والصحة النفسية . ولا بد أن يحيط المرشد النفسي علما بمفاهيم دينية أساسية مثل طبيعة الإنسان كما حددها الله وأساليب الاضطراب النفسي في رأى الدين مثل الذنوب والضلال والصراع وضعف الضمير، وأعراض الاضطراب النفسي في رأى الدين مثل الانحراف والشعور بالإثم والخوف والقلق والاكتئاب، أما الوقاية الدينية من الاضطراب النفسي فتتمثل في الإيمان والسلوك الديني والسلوك الأخلاقى. وخطوات الإرشاد الديني هي الاعتراف والتوبة والدعاء، والاستبصار والتعلم، وابتغاء رحمة الله بالاستغفار والذكر والصبر والتوكل عليه.(حامد زهران، 1975)

وهناك اعتبار ت دينية يجب أن يأخذها في المرشد النفسي في الاعتبار، مثل مراقبة الأفكار والنظريات والطرق المستوردة من الخارج، التي يمكن قبولها كما هي، إذا كانت خالية من الضرر أو التعارض، أو تعدل إذا كان بها بعض الاختلاف، أو تمنع إ ذا كانت من الممنوعات، فعلى المرشد النفسي أن يكون على دراية وعلى علم بدينه ليتمكن من التوجيه السليم، خاصة لفئة المراهقين والشباب، من المتمدرسين وغيرهم. لخطورة الأفكار والفلسفات الوافدة على عقول الشباب وتأثيرها على توازنهم النفسي والروحي، لأن العقيدة الدينية السليمة أساس متين للسلوك السوي والتوافق والصحة النفسية، وقد أجمع المرشدون على اختلاف أديانهم على أن الإرشاد الديني طريقة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب روحية وأخلاقية وعقلانية تستهدف التوافق النفسي والصحة النفسية للأفراد.

المحاضرة الرابعة

1-2 نشأة وتطور الإرشاد والتوجيه

التوجيه والإرشاد قديم قدم الحياة نفسها. تَعْرِض للإنسان خلال مراحل نموه صعوبات ومتاعب متنوعة تحول دون توجيه طاقاته وإمكاناته الوجهة المطلوبة. ولتجاوز هذه الصعوبات يلجأ الإنسان أحياناً إلى الاستئناس بآراء من هم أكثر نضجاً وخبرة. وتأتي مشورتهم وتنبني عليها نصيحتهم والتي أحياناً تفتقر إلى الدقة والموضوعية؛ وهي إحدى سبل الإرشاد المتاحة... وهذا عكس الصورة المتداولة حاليا للتوجيه والإرشاد النفسي، متطورة ابستيمولوجيا وامبريقيا وهيكليا وتنظيميا وحتى مهنيا، وقد أصبح ميدانا قائما يشمل مختلف مجالات الحياة بفضل تشعب مجالاته لتغطي جميع مراحل التطور الإنساني، ومختلف اهتماماته وانشغالاته المهنية والحياتية، كما لا تكاد تخلو أي معرفة من الخدمات التخصصية التي يقدمها هذا العلم. وقد مرّ التوجيه والإرشاد بعدة مراحل، تمثلت في:

1-3 مراحل تطور الإرشاد والتوجيه :

1- مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

ظهرت هذه المرحلة أوائل القرن العشرين بمدينة بوسطن الأمريكية على يد (فرانك بارسونز (Parsons,1908)، الذي أنشأ مكتبا للتوجيه المهني سنة 1908، خصصه للشباب من الفئات المحرومة لمساعدتهم في المجالات المهنية، بتعريفهم بفرص العمل والشروط اللازمة للالتحاق به، بالإضافة إلى حمايتهم من العمل مقابل أجور زهيدة وتحت ظروف غير محتملة، وكان الدافع لذلك تزايد البطالة وصعوبة الحصول على عمل نتيجة القصور في المهارات المطلوبة للأعمال المتاحة في سوق العمل، وكان من إفرازات هذا المكتب صدور أول مجلة للتوجيه المهني عام (1910)، وتأليف بارسونز لكتاب بعنوان اختيار المهنة (choosing a vocation)، والذي تم نشره سنة (1909)، وقد ضمنه ثلاث خطوات لاختيار المهنة: (دراسة (إمكانات, قدرات, استعدادات, ميول) الفرد.

دراسة (المهن) وما تحتاجه من متطلبات واستعدادات. الموائمة بين الإمكانات والمهن المتاحة (الفرد المناسب في المكان المناسب)، ويعتبر الباحثون هذا الكتاب إشارة عملية على ولادة التوجيه المهني.(جودت عزت، سعيد حسني، 1999). وقد اعتبر دونالد

باترسون(D. Paterson) هذا الكتاب هو *إنجيل التوجيه*، الذي يجب على كل متخصص في الميدان قراءته من وقت لآخر(سعد جلال،1992،78)،

و يذكر الباحثون في هذا المجال جهود أنا ريد(A.Reed) التي أسست خدمات التوجيه والإرشاد في مدارس سياتل بواشنطن. وهناك رواد آخرون كثيرون شاركوا في بناء التوجيه المهني وتطويره عن طريق عقد مؤتمرات للبدء ببرامج التوجيه في مختلف المؤسسات، وأول هذه المؤتمرات كان تحت عنوان المؤتمر القومي للتوجيه المهني، هدفه نشر الوعي الاجتماعي والدعوة لإتباع أساليب خاصة في التوجيه المهني وإدخاله في البرامج المدرسية لتمكين الطلاب من حسن اختيار مهنتهم بناء على تحليل المهن المختلفة، ومعرفة مطالب النجاح في كلا منها. وبعد ثلاث سنوات أي في سنة أنشأ الاتحاد القومي للتوجيه المهني، كما ظهر بعد هذا التاريخ العديد من الجمعيات والهيئات المهتمة بالتوجيه المهني في كل أنحاء العالم، ففي انجلترا مثلا صدر قانون تنظيم العمل، الذي بمقتضاه تم إنشاء مكاتب للتوجيه مهمتها مساعدة الشباب على اختيار المهن التي تلاءم استعداداتهم المهنية وقدراتهم الخاصة، وقد نشطت حركة التوجيه في هذا البلد أكثر سنة (1920)على يد مايرز شارلي(C/ Myras) عندما أنشأ المعهد الوطني لعلم النفس الصناعي الذي خصص فيه قسم كبير للتوجيه المهني والاختبارات النفسية وإجراء الأبحاث في ميادين الصناعة والعمل والتوجيه المهني(عطية محمود هنا، 1959،13-14).

على العموم، فقط عملت جل الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية على إنشاء مكاتب للتوجيه المهني، منها ما هو ملحق بالشركات، ومنها ما هو ملحق بالمصانع الكبرى، ومنها ما هو ملحق بمعاهد علم النفس، ومنها ما هو ملحق بمكاتب العمل الحكومية، وكل مركز يشرف عليه أخصائيون في التوجيه والقياس العقلي وإجراء الاختبارات النفسية التي تكشف الاستعدادات وترسم للأفراد خطوط المستقبل السعيد بهدايتهم إلى أنسب المهن وأوفق الأعمال." (محمد خليفة بركات،1957، 30).

وما ساعد على إعطاء التوجيه المهني المركز الأول في حركة تطور التوجيه والإرشاد هو ذلك النجاح الذي توصل إليه علماء النفس التطبيقي في قياس الاستعدادات والقدرات التي تؤهل للمهن المختلفة..."(برو محمد، 2010)

أسباب ظهور التوجيه المهني:

يعتبر التقدم التكنولوجي، وظهور مهن وتخصصات معقدة، من أهم ركائز التوجيه المهني في هذه المرحلة (تحليل المهن، معرفة ما تحتاجه هذه المهن من قدرات بشرية مؤهلة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، بعد ذلك ظهرت حركة (القياس النفسي) ومعناها: تحليل قدرات الفرد واستعداداته. وصحب ذلك (التحليل الوظيفي للمهن) ومعناه: معرفة ما تحتاجه كل مهنة من إمكانات وقدرات، وأصبح دور التوجيه والإرشاد جمع المعلومات عن الفرد و المهنة باستخدام أساليب العلمية المعروفة و اعتماد التوجيه المهني على القياس النفسي ساهم في تطويره وتحسين خدماته.

2- مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي

امتدت الأنشطة في هذه المرحلة لتشمل المجالات التربوية إضافة إلى المجال المهني، ظهرت هذه المرحلة نتيجة إدراك (الفجوة بين ما يتم تلقيه في المدرسة من معارف وبين متطلبات النجاح في الحياة العلمية). والحل كان بربط التربية والتعليم بالحياة، أدى ذلك إلى نشوء مدارس مهنية متخصصة لمواجهة سوق العمل، مثال: في الجامعات السويدية (أُنشئت أقسام وطُبقت برامج تلبي احتياجات سوق العمل) وتبين بذلك أن التكيف مع المهنة لا يتوقف على قدرات الفرد وإنما على عوامل شخصية نفسية واجتماعية، ونتج عنه تطور مفهوم التوجيه المهني ليشمل جوانب حياة الطالب كلها النفسية الاجتماعية التربوية كان كيلي (T . Kelley,1914) أول من وصف التوجيه بأنه نشاط تربوي يهدف إلى مساعدة التلاميذ على اختيار المقررات الدراسية وعلى التكيف مع المشكلات المدرسية، واعتبر أن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يوضع تحت التوجيه التربوي،

وفي كتابه الذي نشر عام 1932 بعنوان **التربية كتوجيه**، يرى أن هناك فرقا بين عبارتي التربية كتوجيه والتوجيه التربوي، إذ قصد بالأولى ضرورة توجيه الطلبة في جميع الأنشطة التي يقومون بها، أما الثانية فقصد بها ناحية محددة من التوجيه تهتم بنجاح الطالب في حياته المدرسية. (الخطيب، 2009، 28). وتلا ذلك جهود عدة لباحثين في هذا المجال، منها مقال كتبه بروور(Brewer,1918)، الذي أكد فيه أن التوجيه المدرسي هو ذلك الجهد المقصود لتنمية الفرد من الناحية العقلية، وهو يشمل كل الجهود التعليمية المبذولة في إطار المدرسة(محمد برو، 2010، 65)، وهكذا تنامت حركة التوجيه

المدرسي، وقد كان على الباحثين والممارسين" أن يعملوا على نطاق واسع لمعرفة مختلف الاستعدادات والرغبات وإمكانيات الطموح والفرص المناسبة.(صرافة نعيم يوسف،1968، 13)، كما أنه اتضح بعد ذلك لكثير من العاملين في المجالات التطبيقية التربوية أن هناك هوة واسعة تفصل بين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة وما يواجهه في الحياة العملية، وأن هناك ضرورة لسد هذه الثغرة،(يوسف مصطفى القاضي وآخران، 1981، 33). وبالتالي، كانت الضرورة ملحة للجوء إلى التوجيه المدرسي لمساعدة التلاميذ في الكشف عن استعداداتهم وقدراتهم وإمكانياتهم لاختيار نوع الدراسة، ونوع الدراسة التي تؤهلهم لمهنة توافق استعداداتهم وقدراتهم وطموحاتهم في ضوء الحاجات الاجتماعية والمهنية المتاحة(أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب)، ليكمل التوجيه المدرسي أهداف ومهام التوجيه المهني، المجال الذي سبقه في الظهور، ومنه إلى ظهور مجالات أخرى مرتبطة بكلا المجالين كالتوجيه الأسري والعسكري...

3- مرحلة علم النفس الإرشادي:

عند مطلع الثلاثينات من القرن الماضي حدث تطور مفاده أن التوجيه ليس عملية مطابقة بين قدرات الفرد مع متطلبات المهنة، وأن المرشد يتعامل مع أفراد لهم خصائص متباينة، وقد تأثر هذا التطور بحركة الصحة النفسية والمدارس العلاجية المختلفة، ويعتبر سيموندر مؤلف كتاب تلخيص الشخصية والسلوك(diagnosting personality and conduct, 1931) ووليامسون مؤلف كتاب كيف نرشد الطلبة؟ (how to counsel student, 1939) البداية الحقيقية لنشأة الإرشاد النفسي، وقد عبر عن ذلك سوبر (super,1955) بقوله:" الانتقال من التوجيه المهني إلى الإرشاد النفسي" وفي عام(1952) ظهر مصطلح علم النفس الإرشاد (counseling psychology) في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة في مينيسوتا قبيل انعقاد المؤتمر السنوي للرابطة الأمريكية لعلم النفس(American Psychological Association)، التي يرمز لها عالميا ب(A PA) .

وقد ساهمت الاتجاهات التالية في تطوير حركة التوجيه والإرشاد النفسي:

أ/ مرحلة التركيز على حركة القياس النفسي:

من العوامل التي ساعدت في نمو وتطور التوجيه والإرشاد النفسي، حيث كان لحركة القياس النفسي ودراسة الفروق الفردية وبناء الاختبارات والمقاييس النفسية أثر كبير في تطور

التوجيه والإرشاد، بدءا بظهور أول مقياس للذكاء على يد بينيه(1904)، كما كان لظهور المقاييس الخاصة بالشخصية في فترة تالية أثر بالغ في نمو وتطور عملية التوجيه والإرشاد النفسي، لما لهذه الاختبارات من أهمية للأخصائيين العاملين في مجال التوجيه والإرشاد، في دراسة شخصية المسترشد وسلوكه دراسة موضوعية، وتشخيص اضطراباته النفسية وتقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي الملائمة له.(سامي ملحم، 2007، 25).

ب/ مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية:

في هذه المرحلة يكون تدخل الإرشاد في حالة اختلال التوافق مع الصحة النفسية، كما أوجد هذا الاتجاه تداخلاً بين الإرشاد وعلم النفس الإكلينيكي. وتأثرت هذه المرحلة بظهور حركة الصحة النفسية، والتي بدأت تركز على توافق الفرد وصحته النفسية. وظهور ومدارس العلاج النفسي، والتي تهتم بتعديل سلوك الأفراد لتحقيق توافق أفضل داخل المدرسة وخارجها. وتطور مفهوم الإرشاد ليشمل كافة الخدمات التي تساعد الفرد على تحقيق التوافق والصحة النفسية.

ج/ مرحلة التركيز على النمو النفسي "المرحلة البنائية التطويرية":

كان هدف الإرشاد في الاتجاه الأول التركيز على تعديل السلوك وتحقيق التوافق. ولكن سرعان ما دخل طور جديد وبرز الاتجاه أواخر الخمسينيات من القرن الماضي وسمي بالتطور البنائي أو الإنشائي، وعليه فإن وظيفة الإرشاد هي تسهيل نمو الفرد خلال مراحل نموه وذلك بمساعدته على بلوغ وتحقيق مطالب النمو في كل مرحلة. وعلى ضوء ذلك ظهرت عدة نظريات في الإرشاد النفسي.وأدى ذلك إلى تشعب موضوعات الإرشاد وأهدافه حتى شهد علم النفس التربوي الإرشادي في الستينات أزمة تحديد الهوية أي (أزمة تحديد الأهداف والأدوات والأساليب). وقد تبلور هذا الاتجاه أكثر مع رين(Wrenn,1963) في توجيه الطلاب وفقا لحاجيات النمو، ومع كتابات بلوكر(Bloccher, 1974) الذي يرى أن هدف التوجيه المساعدة على تحقيق الفاعلية الإنسانية في إطار يتضمن حاجات النمو و الأدوار الاجتماعية وأساليب التوافق، ونتيجة ذلك ظهرت الحاجة إلى وجود متخصصين يساعدون الأفراد في جميع مراحلهم العمرية، ويعاونوهم على بلوغ وتحقيق المطالب الخاصة بكل مرحلة.(بر، 2010، 65). والجدول التالي يلخص **تطور حركة التوجيه والإرشاد زمنيا (برو،2010، 66-68)**

السنة	**الحدث الحاصل في ميدان التوجيه والإرشاد**
1890	بداية حركة التوجيه المهني في شكل اجتهادات فردية
1896	فتح أول عيادة نفسية في جامعة بنسلفانيا بأمريكا على يد ليتمر ويتمر لغرض علاج حالات التأخر والضعف العقلي.
1908	إنشاء أول مكتب للتوجيه المهني بمدينة بوسطن الأمريكية على يد فرانك بارسونز
1909	بداية التوجيه المهني على يد فرانك بارسونز– تأليف أول كتاب في التوجيه (اختيار مهنة)– تأسيس اللجنة القومية للصحة النفسية لغرض دراسة وعلاج وتأهيل المرضى النفسيين. – تأسيس معهد رعاية الأطفال الجانحين في شيكاغو من قبل ويليام هيلي. – صدور قانون تنظيم العمل في انجلترا تمّ بمقتضاه تكوين مكاتب التوجيه.
1910	انعقاد أول مؤتمر قومي للتوجيه المهني في جامعة كلارك بأمريكا. – صدور أول مجلة للتوجيه المهني
1911	وضع أول برنامج للتوجيه المهني
1913	إنشاء أول رابطة للتوجيه المهني. – تأسيس أول جمعية للإرشاد النفسي في ميتشقان تحت عنوان الاتحاد القومي للتوجيه المهني.
1915	ظهور أول مجلة علمية دورية للتوجيه
1920	إنشاء المعهد الوطني لعلم النفس الصناعي بانجلترا على يد مايرز شارلي
1923	تنظيم التجارب التعاونية في ميدان الخدمات الشخصية للطلبة تحت إشراف ثرستون
1931	نشأة الإرشاد النفسي على يد كل من سيمندر بفضل كتابه تشخيص الشخصية والسلوك، ووليامسون بفضل كتابه كيف نرشد الطلبة
1939	إنشاء مكتب للمعلومات المهنية والتوجيه بوزارة التربية الأمريكية
1942	التركيز على العلاج المتمركز حول العميل على يد كارل روجرز في كتابه الإرشاد والعلاج النفسي
1943	إنشاء أو بناء اختبار الميول المهنية لأول مرة من قبل سترونج

1947	الاعتراف بالإرشاد النفسي كميدان مستقل تمنح فيه الدرجات العلمية العالية من قبل جمعية علم النفس الأمريكية.
1951	إنشاء الاتحاد الأمريكي للخدمات الشخصية والتوجيهية. – ظهور مصطلحا علم النفس الإرشادي والمرشد النفسي لأول مرة
1952	ظهور الجمعية الأمريكية للإرشاد والنمو AACD – تأسيس الرابطة الأمريكية للمرشد النفسي المدرسي COALS OF ASCA. – تأسيس الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي, – تأسيس الرابطة القومية للتوجيه النفسي ACES
1953	إنشاء أول قسم للإرشاد النفسي, – إنشاء الرابطة الأمريكية للمرشدين النفسيين المدرسيين.
1961	نشر –ما عرف– الدستور الأخلاقي للمرشدين والمعالجين النفسيين.
1963	بدايات التركيز في التوجيه والإرشاد على حاجات النمو ومراحل اتخاذ القرارات خلال الحياة من قبل رن Wrenn
1965	إنشاء رابطة القياس النفسيACC. – إنشاء رابطة الطاولة المستديرة العالمية للإرشاد IRTAC ومقرها بالمملكة المتحدة (في بريطانيا)، وعقدت أول مؤتمر لها عام 1966في سويسرا، وهي معترف بها من قبل اليونسكو واليونسيف واليسكو والولايات المتحدة الأمريكية وجل الدول الأوروبية ومعظم الجمعيات العلمية والتربوية في العالم بأسره.
1966	إنشاء الرابطة القومية للإرشاد النفسي الوظيفي AECA
1970	إصدار مجلة الإرشاد النفسي من قبل جمعية علم النفس بأمريكا.
1973	إنشاء رابطة الأخصائيين في العمل الجماعيASGW
1974	التركيز في التوجيه والإرشاد على حاجت النمو والأدوار الاجتماعية وأساليب التوافق، وقد ظهر ذلك مع كتابات بلوكر
1977	التركيز في التوجيه والإرشاد على التخطيط المنطقي وحل المشكلات واتخاذ القرارات من قبل برام وشوستروم
1078	إنشاء الرابطة الأمريكية للمرشدين النفسيين في الصحة العقلية AMHCA –

	التركيز على الميول في عمليتي التوجيه والإرشاد من قبل ويليس
1986	إنشاء رابطة تنمية البالغين والمسنين AADA لغرض المشاركة في تبادل المعلومات والمشورة المهنية
1989	إنشاء الرابطة الدولية للمرشدين النفسيين المتعاملين في مجال الزواج والأسرة IAMFC
1991	إنشاء الرابطة الأمريكية للإرشاد النفسي الجامعيACEG

ملاحظة:

هذا بالنسبة لتطور التوجيه والإرشاد في الولايات المتحدة وأوروبا، أما فيما يتعلق بظهور هذا المجال في بلداننا العربية والإسلامية فإن فكرة التوجيه والإرشاد ليست وليدة العصر الحاضر أو بالجديدة، بل تأخذ جذورها في الثقافة والحضارة الإسلامية منذ بداية الدعوة الإسلامية، فالتنظيم والهيكلة والمضمون المعرفي المنهجي هو الذي يميزها حديثا فقط. أن إنزال كل فرد منزلته ومراعاة استعداداته الفطرية في التوجيه، حاضرة في النهج النبوي فقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم كما ذكرت عائشة– رضي الله عنها– فالناس يختلفون في أمزجتهم ومستوى ثقافتهم وطاقاتهم وذكائهم، ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك:" اعملوا فكل ميسر لما خلق له" رواه الطبراني عن ابن عباس– رضي الله عنه– . إن تطبيق هذا التوجيه النبوي في مجال الدراسة والمهنة، ينبهنا إلى توجيه الأفراد وفقا لميولهم ومؤهلاتهم العلمية والنفسية، ويؤكد ابن سينا في هذا الصدد إلى ضرورة مسايرة ميول الصبي، ثم توجيهه إلى الصناعة أو المهنة التي تتفق معها،" ليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة له ومواتية، لكن مل شاكل طبعه وناسبه، وأنه لو كانت الآداب والصناعات تجيب، وتنقاد بالطلب والمرام دون المشاكلة والملائمة.... وينبغي لمدير الصبي أذا رام الصناعة أن يزن أولا طبع الصبي، ويسبر قريحته، ويختبر ذكاءه، فيختار له الصناعات بحسب ذلك." (أحمد فؤاد الأهواني،1967، 20). وننوه إلى أن عملية التوجيه في الإسلام تقوم على النصح والإرشاد، وأن الدين الإسلامي الحنيف قد جعل النصح أو النصيحة مبدءا من مبادئه الأساسية.

المحاضرة الخامسة

2 - *مبادئ (مسلّمات) التوجيه والإرشاد*

هذه المبادئ تتعلق بالسلوك البشري وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الأثر والتأثير، وهي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية الإرشاد لتعديل ذلك السلوك، وعلى المرشد التربوي أن يجعلها نصب عينيه أثناء عملية الإرشاد وهي على النحو التالي:

1- ثبات السلوك الإنساني نسبياً ومرونته

- السلوك كل ما يصدر عن الإنسان الحيّ من نشاط يتصل بطبيعته الإنسانية سواء كان جسمياً أو عقلياً أو اجتماعياً أو انفعالياً.

-السلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل.

-السلوك ثابت في الظروف العادية والمواقف المعتادة وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع المسترشد ويسهل عملية الإرشاد (لكن هذا الثبات ليس ثباتاً مطلقا)

-السلوك الإنساني مرن (أي أنه قابل للتغيير والتعديل) مما يشجع عملية الإرشاد.

-مرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط بل تتعداه إلى البنية الأساسية للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى المسترشد إلى الإيجاب والواقعية.

2- السلوك الإنساني فردي وجماعي:

إن المقصود بلفظة فردي أي أن السلوك يتأثر بفردية الإنسان (الشخصية) أي بما يتسم به من سمات عقلية أو انفعالية، وجماعي أي أن السلوك يتأثر بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها واتجاهاتها، أي أن سلوك الإنسان ناتج من تفاعل العوامل الفردي والجماعية.

ومن خلال التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الإنسان اتجاهات معينة نحو الأفراد والجماعات والمواقف الاجتماعية، وعلى المرشد أن يأخذ بعين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تأثيرها على المسترشد، إضافة إلى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش المسترشد في توافق شخصي واجتماعي.

3- استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد:

يعتبر الإنسان اجتماعي بطبعه ولذا فإنه إذا استصعب عليه أمر فانه يستشير غيره ممن يتوسم فيهم الخبرة والمقدرة، والمرشد يفترض أن يكون من ذوي الخبرة ليقبل عليه المسترشد

ويتقبله وهذا هو أساس نجاح العملية الإرشادية.

4- حق الفرد في التوجيه والإرشاد:

من حقوق الفرد على الجماعة أن تضبط سلوكه وأن ترشده إلى الطريق القويم ليكون عضوا سليماً فاعلاً فيها.

5- حق الفرد في تقرير مصيره:

للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون إجبار من أحد، والإرشاد ليس نصائح ولا أوامر ولا إعطاء حلول جاهزة تحقيقاً لهذا فالإرشاد يعطي الحق للمسترشد أن يقرر مصيره بنفسه، فيقدم الإرشاد بطريقة خذ أو اترك، وهذا يعطي مساحة أكبر أمام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

6- تقبّل المسترشد:

أن يتقبل المرشد المسترشد كما هو وبما هو عليه لا كما ينبغي أن يكون (دون شروط) وهذا يعني أن يشعر المسترشد بالأمن النفسي والطمأنينة ليبوح بما لديه من معاناة في جو آمن قائم على الثقة والاحترام المتبادل.

والتقبل لا يعني تقبل سلوك المسترشد الشاذ بل يساعده على تغيير ذلك السلوك، وإذا أقر المرشد مسترشده على سلوك شاذ أو ضار فان ذلك يعتبر تشجيعاً له على الممارسة الغير سوية وهذا مرفوض من جانب الإرشاد.

7- استمرارية عملية الإرشاد:

عملية التوجيه والإرشاد عملية مستمرة طوال مراحل العمر المختلفة يقوم بها (الوالدان – المعلمون – المرشدون) وعملية الاستمرار تعني أن يتابع المرشدون تطورات المسترشد بصفة مستمرة لان الإرشاد ليس وصفة طبية ولا حلاً جاهزاً ولا نصيحة عابرة بل هو خدمة مستمرة ومنظمة.

8 - الدين ركن أساسي في عملية التوجيه والإرشاد:

إن تعاليم الدين الإسلامي معايير أساسية في تنظيم سلوك الأفراد والجماعات والتمسك بها مصدر أمن نفسي وطمأنينة، والمعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد هامة وأساسية في عملية الإرشاد، فالإرشاد يحتاج إلى المرشد الذي يخشى الله ويراقبه في عمله ويحتاج إلى المرشد الملم ببعض المفاهيم الدينية الأساسية مثل طبيعة الإنسان كما حددها الله

سبحانه وتعالى وأسباب الاضطراب النفسي في رأي الدين مثل الذنوب وضعف الوازع الديني وأعراض الاضطراب النفسي كالانحراف والشعور بالإثم والخوف القلق والاكتئاب والوسواس وكيفية التخلص من الوزر والتوبة الصادقة.

وعلى المرشد أن يلم ببعض سبل الوقاية من الاضطراب النفسي في الإسلام كالإيمان والسلوك الديني الأخلاقي وكذلك خطوات الإرشاد الديني مثل الاعتراف بالذنب والتوبة والاستبصار بالذات والتعلم والدعاء والاستغفار وذكر الله والصبر والتوكل على الله، والاستشهاد بالأدلة من القرآن والسنة النبوية الشريفة والتي تساهم في تغير الاتجاهات وضبط السلوك.

المحاضرة السادسة

3 - الأسس التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد

يقوم التوجيه والإرشاد على أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد وعلى أسس نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين ومطالب النمو، وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وعلى أسس عصبية وفسيولوجية تتعلق بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى، تمثل هذه الأسس مرتكزات أو مسلمات للعمل الإرشادي، فهي بمثابة الإطار العام أو المرجعي الذي يستأنس به المرشد النفسي والموجه أو مستشار التوجيه المدرسي والمهني في عمله، وهذه أهم الأسس التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد.

3-1 الأسس الفلسفية(العامة) وتتمثل في:

1- محاولة فهم طبيعة الإنسان:

حيث أن هذا المفهوم قد تخبطت فيه النظريات المختلفة، فالتحليلية الفرويدية ترى أنه عدواني تتحكم فيه غرائزه، والإنسانية (كارل روجرز) ترى أنه خير بطبعه، والسلوكية ترى أنه محايد (سلبي) تحركه المثيرات فيستجيب لها، والنظرية المعرفية الانفعالية ترى أنه يؤثر ويتأثر وأن أفكاره غير العقلانية السبب في اضطرابه.

والمفهوم الصحيح هو ما جاء به الدين الإسلامي حيث ميز الله سبحانه الإنسان بالعقل والتفكير وبصره وعلمه وكرمه على سائر المخلوقات، فهو مفطور على الخير ولديه شهوات، وهو محاسب على استخدام ذلك العقل، وفهم هذه الطبيعة يساعد المرشد التربوي على نجاح عملية الإرشاد وفهم إلى المسترشد.

2 - الكينونة والصيرورة:

الكينونة تعني ما هو كائن وموجود والصيرورة تعني ما سيصير (تغير)، والصيرورة والكينونة متكاملتان ولا تلغي أحدهما الأخرى، فمثلا الشخص الذي أصبح راشدا كان طفلاً، ويبقى ذلك الشخص رغم التغير الذي جرى عليه أي أن هناك أمورا في الشخص تبقى كما هي بينما تتغير فيه أشياء أخرى.

والعالم دائم التغير، لذا فالصيرورة مفهوم دائم التغير، وحياة الإنسان مليئة بالمتغيرات الجديرة بالملاحظة والتأمل، والإرشاد ينظر إلى الشخص ككائن يتغير سلوكه رغم بقائه نفس

الشخص.

3- علم الجمال:

يهتم المرشد بالجمال وبالنظرة إلى الحياة بتفاؤل وجمال وتطلع ايجابي لذا يساعد المرشد المسترشد على أن يتذكر الأشياء الجميلة في حياته دائما ويساعده على نسيان الذكريات المؤلمة.

4- علم المنطق:

يحتاج المرشد إلى الأسلوب المنطقي في مناقشته مع المسترشد أثناء المقابلة الإرشادية لتعديل السلوك، لذا يعتبر الإقناع المنطقي من أهم وأرقى الأساليب الإرشادية حيث يحدد المرشد مع المسترشد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية وغير عقلانية والتخلص منها بالإقناع المنطقي للمسترشد وإعادته إلى التفكير المنطقي، إذ أن كثيرا من الاضطرابات منشأها الانقياد للأفكار الخاطئة وغير العقلاينة.

3-2 الأسس النفسية والتربوية:

يعتمد الإرشاد التربوي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي يمكن تلخيصها كما يلي:

1- الفروق الفردية:

يتشابه الأفراد بعضهم بالبعض الأخر في جوانب كثيرة، إلا أن هناك فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة (جسدياً وتعليمياً واجتماعياً وانفعالياً) حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الأصل، حتى التوائم المماثلة تختلف عن بعضها جزئياً.

لذا ينبغي وضع الفروقات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد، فعلى المرشد أن يعرف ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية مثلاُ إذ أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما ولا تسبب مشكلة لدى فرد آخر.

2-الفروق بين الجنسين:

إن الفرو ق بين الجنسين واضحة في الجوانب الفيزيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وهذه الفروق التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلاً، والى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرزها أو تقلل من أهميتها، لذا فعملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين

فما ينطبق الذكور على قد لا ينطبق على الإناث، فالفروقات لها أهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد التربوي والمهني والأسر.

3 - مطالب النمو:

يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقاً لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو ،ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد ،كما أن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله

وتختلف مطالب النمو من مرحلة إلى أخرى، فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالآخرين، أما في المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية والفيزيولوجية والتوافق معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك ومع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول للقيام بالدور الاجتماعي السليم ،وفي مرحلة الرشد تتسم مطالب النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتربية الأولاد والتوافق المهني وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية ،وفي مرحلة الشيخوخة تتلخص مطالب النمو بالتوافق مع الضعف الجسدي والتكيف مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة.

4- الفروق في الفرد الواحد:

ليست قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها أو ضعفها بل هي تختلف من خاصية إلى أخرى، فالخصائص الجسدية قد لا تتوافق مع الخصائص الانفعالية أو العقلية، فقد يتقدم النضج العقلي على النضج الاجتماعي.

3-3 الأسس الأخلاقية: قدمت جمعية علم النفس الأمريكية(APA) مجموعة من الأسس الأخلاقية التي يجب الالتزام بها أثناء ممارسة عملية التوجيه والإرشاد، ومن أهمها:

- كفاية المرشد العلمية والمهنية: لابد على المرشد النفسي الذي يمارس عمله أن يكون مؤهلا تأهيلا علميا وعمليا بالشكل الكافي، كما يجب على المرشد أن يكون حريصا على التزود المستمر بالمعلومات الجديدة، والدراسات والبحوث في ميدان التوجيه والإرشاد، حتى يتمكن من تطوير قدراته المعرفية والمهارية...والاشتراك في الدورات

التدريبية، – الاستفادة من خبرات الآخرين والزملاء في المهنة.، ليتمكن من رفع مستوى كفايته المهنية، والاضطلاع بعمله على أكمل وجه.

وننوه هنا بدور الخبرة، التي تعتبر الجانب الأدائي في عملية الإرشاد، لذا يحتاج المرشد إلى مجموعة من المهارات وفي مقدمتها مهارة تكوين العلاقة الإرشادية التي تشتمل على مهارات الملاحظة والإصغاء والتعبير وتكوين الألفة مع المسترشد وتوفير البيئة الإرشادية الآمنة ثم مهارات دراسة المشكلة وتشخيصها وإعداد الأهداف واختيار طريقة الإرشاد ثم تقويم العملية الإرشادية وأخيرا إنهاء العلاقة الإرشادية، والمرشد الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد لا يدعي أن لديه الخبرة والمهارة الكافية بل يسعى بكل الوسائل لتطوير مهاراته وقدراته تحت إشراف متخصصين.

- الترخيص للممارسة المهنة: وهو إثبات أن من يمارس هذه المهنة مؤهل علميا وعمليا، ويجوز له ممارسة هذا العمل، وهذا الترخيص يمنح من قبل الجهات العلمية والرسمية، لأن المرشد النفسي غير المؤهل قد يسبب له ذلك مشكلات وضعف تحكم في الجلسات الإرشادية أو الحوارات وما تعلق بها.
- المحافظة على سرية المعلومات: فالمرشد مسئول مسؤولية كاملة عن المحافظة على أسرار المسترشد، وليس له الحق في تسجيلها باسمه أو البوح بها لأي جهة كانت إلا بموافقة المسترشد أو ذويه، فسرية المعلومات من مكارم الأخلاق. (الاستثناء يكون فقط في الأمور المتعلقة بالتعدي على القانون أو المساس بأمن المواطنين أو المجتمع أو الوطن، أو حالة المساس بالذات أي الضرر محاولة الانتحار مثلا...)
- العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد: لا بد أن تكون العلاقة الإرشادية بين الطرفين علاقة مهنية محددة دون أن تتطور هذه العلاقة إلى أي نوع آخر من العلاقات المادية أو المصلحية.
- العمل كفريق(مؤتمر الحالة): تتطلب عملية الإرشاد أحيانا فريق متكاملا من المختصين كالمرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي والطبيب النفسي ومعلم الفصل وولي الأمر ليتم تقديم الخدمات اللازمة للمسترشد من مختلف الجوانب.
- الاستعانة بالمتخصصين في مجالات أخرى مساعدة: يجب على المرشد إحالة المسترشد إلى متخصص آخر إذا تطلب الأمر ذلك، وخاصة إذا كانت الحالة لا تقع ضمن حدود

اختصاصه، أو تحتاج إلى الاستعانة بمختص آخر، وذلك حفاظا على مصلحة وكرامة المسترشد والمرشد على حد سواء.

3-4 الأسس الاجتماعية:

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته، لأن الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد وبالتالي على المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه. إن الأساس الاجتماعي يتضمن عناصر هامة، على المرشد النفسي أن ينتبه لها في عمله، وهي تلك المتمثلة في الطبيعة الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية والاقتصادية للمسترشد، فالإنسان ابن بيئته.

3-5 الأسس العصبية والفسيولوجية:

على المرشد أن يلم بقدر مناسب بالثقافة الصحية، عن تكوين الجسم ووظائفه وعلاقته بالسلوك وخاصة الجهاز العصبي المركزي الذي هو الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى ويتحكم في السلوك الإرادي للإنسان من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنقل له الإحساسات الداخلية والخارجية ويستجيب بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم.

فالجهاز العصبي الذاتي اللاإرادي يعمل بشكل لا شعوري، أي لا تتدخل إرادة الإنسان في ذلك وهو المسئول عن السلوك غير الإرادي مثل حركة الأمعاء، وهذا الجهاز يسيطر على جميع أجهزة الجسم التنفس والهضم والدوري والتناسلي وجهاز الغدد والجلد، وهو يعمل وقت تعرض الجسم للخطر بما يشبه إعلان حالة الطوارئ.

فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الآخر فالحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية الغضب يؤدي إلى زيادة دقات القلب، والحزن يؤدي إلى انسكاب الدمع، كما أن الأمراض العضوية تؤدي إلى الحزن والى القلق، وعند زيادة انفعال الغضب واستمراره يتأثر الجهاز العصبي بشكل لاإرادي فتظهر الاضطرابات النفس جسمية (السيكوسوماتية) كاحتجاج لا شعوري مثل ضغط الدم والقولون العصبي والصداع النفسي وقرحة المعدة والسكري والربو وبعض الآلام الهيكلية أو بعض الاضطرابات الجلدية والجيوب الأنفية، والمرشد الحاذق ينتبه دائما إلى شكوى المسترشد ويتعرف على مصادر انفعالاته.

كما أن درجة الانفعال إذا زادت وتأزمت تحولت عن طريق الجهاز العصبي المركزي إلى اضطرابات وأعراض جسمية واضحة نتيجة خلل في أعصاب الحس فيحدث ما يسمى بالهستيريا العضوية مثل العمى الهستيري، الصم، الشلل، التشنج الهستيري، الصراع الهستيري، الخرس، فقدان حاسة الذوق، فقدان الذاكرة الهستيري وغير ذلك وعلى المرشد أن ينتبه لدوافع غضب المسترشد.

فعلى المرشد أذن أن تضم معرفته السيكولوجية والتربوية جانبا مهما من المعارف، المتعلقة بالجوانب الصحية والطبية، على الأقل المعارف المتعلقة بمهامه، فالتعليم مثلا لا يخلو من معرف حول الذاكرة والتفكير و... وهي وظائف هامة يتحكم فيها الجهاز العصبي للمتعلم، وكثيرا ما كنا نؤكد على التلاميذ أن يكون لديهم قاموسا طبيا يساعدهم في معرفة كيفية عمل أجهزة أجسامهم، والمشاكل التي تتعرض لها، لا للتشخيص والعلاج، بل معارف تساعده على تجاوز مشكلات يعاني منها، وعدم الوقوع في المحاذر أو الإخطار التي تؤثر عليه مثلا إخطار تناول المخدرات، السهر، الإدمان بأشكاله المختلفة... وهي مشكلات طالما كانت موضوع مقابلتنا مع التلاميذ.

المحاضرة السابعة

4- أهداف التوجيه والإرشاد ومناهجه:

4-1 أهداف التوجيه والإرشاد النفسي:

بداية لابد من الإشارة إلى أن العلم يعرف بمناهجه، وكذلك بأهدافه، ذلك أنه لا يمكن الإقرار بعلمية أي علم من العلوم التقنية والإنسانية دون وضوح أهدافه ونهاياته، وهناك تكامل بين أهداف الإرشاد التربوي مع أهداف الإرشاد النفسي بصفة عامة، ومع أهداف العملية التعليمية بصفة خاصة، فالهدف الأول للإرشاد التربوي هو مساعدة المتعلمين ورعايته من مختلف الجوانب الشخصية، الدراسية (التعليمية) والمهنية، بتوجيهه وإرشاده لاختيار نوع الدراسة ونوع التخصص الذي يشبع حاجاته وميوله واهتماماته.

تذكر بعض العديد من المراجع العلمية أهدافا كثيرة ومتعددة للتوجيه والإرشاد النفسي، ويرى البعض أن هذه الأهداف تكاد تكون خاصة بكل عميل(فرد)حسب حالته وتوقعاته ويتحدث البعض الآخر عنها كوحدة، ومن المهم أن تكون أهداف عملية الإرشاد النفسي ذات مستويات ثلاثة" :(ماجي إبراهيم، 1996)

1- المستوى المعرفي(Cognitive) :حيث تتناول التفكير والمدركات والتصورات والمعارف والخبرات والمعتقدات.

2- المستوى الوجداني(Affective): يتناول الوجدانيات والانفعالات والاتجاهات والقيم.

3-المستوى العملي و السلوكي (Doing): حيث تتناول عملية تعديل السلوك وإكساب مهارات سلوكية عملية.

وحسب حامد زهران (حامد عبد السلام زهران، 2010، 40-41) *فإن* أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي *تتمثل* فيما يلي:

4-1-1 تحقيق الذات (Self- actualization)

ويقول كارل روجرز (Rogers,1959 , K .)إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات، ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته. ويتضمن ذلك" تنمية بصيرة العميل "ويركز الإرشاد النفسي غير المباشر أو الممركز حول العميل أو الممركز حول الذات على تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة وليس بطريقة" الكل أو لا شيء."

كذلك يهدف الإرشاد النفسي إلى نمو مفهوم موجب للذات والذات هي كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته. ومفهوم الذات الموجب(Positive Self - Concept) يعبر عنه تطابق مفهوم الذات الواقعي" أي المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص ."مع مفهوم الذات المثالي" أي المفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر عنه الشخص ."ومفهوم الذات الموجب عكس مفهوم الذات السالب الذي يعبر عنه عدم تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي. ومعلوم أن مفهوم الذات هو المحدد الرئيسي للسلوك" (حامد زهران، 1976).

هناك هدف بعيد المدى للتوجيه والإرشاد وهو" توجيه الذات "(Self- Guidance أي تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية، وتحديد أهداف للحياة وفلسفة واقعية لتحقيق هذه الأهداف.

ويعمم هذا الهدف تحت عنوان" تسهيل النمو العادي "وتحقيق مطالب النمو في ضوء معاييره وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي، ويقصد بتسهيل النمو هنا النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم وليس مجرد التغيير.

4- 1 -2تحقيق التوافق(Adjustment)

من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن، يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة.

ويتطلب تحقيق هذا الهدف تنمية طاقات المسترشد، واكتسابه مهارات التعامل مع المواقف (Coping) (Skills، وخاصة المواقف الضاغطة، النهوض بعملية اتخاذ القرارات" محمد محروس الشناوي، محمد التويجري، 1996."

ويجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته "مكجوان وشميث(McGowan & Shmidt,1962) من أهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي:

التوافق الشخصي : أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

التوافق التربوي :وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي.

التوافق المهني :ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علميا وتدريبيا لها والدخول فيها والانحياز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح، أي وضع العامل المناسب في العمل المناسب بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع.

التوافق الاجتماعي :ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم وتحمل المسئولية الاجتماعية، والعمل لخير الجماعة، وتعدل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي التوافق الأسري والتوافق الزواجي.

4-1-3 تحقيق الصحة النفسية

: الهدف العام الشامل للتوجيه والإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد.

وقد تمّ فصل عنصر تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف، ويرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية والتوافق النفسي ليسا مترادفين. فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف وفي بعض المواقف ولكنه قد لا يكون صحيحا نفسيا لأنه قد يساير البيئة خارجيا ولكنه يرفضها داخليا.

ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العميل أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأعراض.

4-1-4 تحسين العملية التربوية:

المدرسة هي أكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد، ومن أكبر مجالاته مجال التربية، وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق مناخ نفسي صحي له مكونات منها احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل والمدرسة، والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو شخصية التلاميذ من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم.

ولتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام إلى ما يلي:

-إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والتعزيز وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن تكون من حيث الفائدة المرجوة.

-الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.

-إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ لذاته وفي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية وتلقي الضوء على مشكلاته وتعليمه كيف يحلها بنفسه.

-تعليم التلاميذ مهارات المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح، فتحسين العملية التربوية يعتبر من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي في المجال التربوي والذي يهمنا بصفة خاصة كمختصين في شؤون التربية.

مجالات التوجيه والإرشاد النفسي

التوجيه والإرشاد التربوي.

الإرشاد التربوي هو عملية مساعدة الطلاب على معرفة إمكاناتهم وقدراتهم حتى يتم استخدامها بشكل مناسب في اختيار الدراسة المناسبة لهم، والالتحاق بها، والنجاح فيها، والتغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية لتحقيق التوافق مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وذلك من أجل تحقيق أفضل إنتاجية أكاديمية ممكنة.

التوجيه والإرشاد المهني.

يعرف سوبر (Super)، التوجيه المهني، بأنه: عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورة لذاته متكاملة ومتلائمة لدوره في عالم العمل، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي وأن يحولها إلى حقيقة واقعة بحيث تكفل له السعادة ولمجتمعه المنفعة.

ذلك أن وضع الفرد المناسب في المكان المناسب، يؤدي إلى الكثير من الفوائد النفسية والاقتصادية والصحية، ومن ذلك نجد:

-ارتفاع نسب النجاح والتقدم والتفوق في مجالات الدراسة والعمل ومن ثم تقليل الفشل الدراسي.

-شعور الفرد بالرضا والسعادة عن دراسته أو مهنته، وأن لا شك أن هذا الشعور ينعكس على حياته العملية والأسرية والاجتماعية والنفسية.

-يؤدي التوجيه السليم إلى زيادة الإنتاج كما وكيفا، بمعنى زيادة حجم الإنتاج وجودته.

-يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات البطالة، وحماية المجتمع والأفراد من أضرارها.

-أظهرت الدراسات أن وضع الفرد المناسب في مكانه المناسب يقلل من نسب تمارض الأفراد.

-يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات حوادث العمل وإصاباته.

-يؤدي وضع الطالب في دراسة لا تناسبه إلى المعاناة و العقد والأزمات والأمراض والاضطرابات النفسية العقلية والسلوكية.

-يؤدي التوجيه المهني إلى زيادة الإنتاج ومهارة العامل مما يساعد على ارتفاع مستوى المعيشة.(جودت، العزة،2014،(

التوجيه و الإرشاد الأسري.

يعرف الأشول الإرشاد النفسي الأسري بأنه مساعدة أفراد الأسرة(الوالدين الأولاد) فرادى أو جماعة على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها، وتكوين وجهة نظر إيجابية وتعلم تحقيق الأهداف الذاتية والأسرية من خلال اختيارات ذات معنى لتحقيق الاستقرار، والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية.

ومن هذا الهدف العام يمكن تحديد أهداف فرعية نذكر منها:

-مساعدة العملاء من أعضاء الأسرة على التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية والزوجية.

-مساعدة أعضاء الأسرة على فتح قنوات للاتصال الفاعل بينهم وبين أعضاء أسرهم، بحيث يمكن مناقشة مشكلاتهم بصراحة، والتعبير عن انفعالاتهم تجاه بعضهم البعض.

-مساعدة أفراد الأسرة في تحديد السلوك الجيد الذي يرونه مناسبا لعلاج مشكلاتهم، وتدريبهم على كيفية القيام به، مع تعرفهم على الاختيارات الانفعالية المتاحة أمامهم.

-مساعدة أفراد الأسرة في اتخاذ قراراتهم المتعلقة بالمستقبل وتقويم ما تقدمه الأسرة لأفرادها لتعلم المفاهيم والقيم الدينية، وفلسفة الأدوار والمكانة الاجتماعية.

-مساعدتهم على تنمية علاقاتهم بالآخرين، ولاسيما عن طريق التعبير عن المشاعر الإيجابية، ومشاعر التقدير تجاه الآخرين من أعضاء الأسرة.

-مساعدة الزوجين في تبين حاجات الأبناء الأسوياء والمعوقين في مواجهة مطالب النمو وظروف التغيير والانتقال.(خضر،2008، 14-15).

توجيه وإرشاد الشباب والمراهقين.

يعرف أوزي (أوزي،2011، 16)، المراهقة بأنها: مرحلة نمو معينة تقع بين سن الطفولة وسن الرشد، فهي طور نمائي ينتقل فيه الناشئ، وهو طفل غير ناضج جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، أي من طور أوضح سماته الاعتماد والإتكالية على الغير، إلى فرد إنساني متدرج نحو بدء النضج، ومحاولة الاستقلال والاكتفاء بالذات.

ومن بين مشكلات الشباب والمراهقين التي تحتاج إلى خدمات الإرشاد، نجد:

)المشكلات الجنسية- مشكلات المستقبل المهني- المشكلات الدراسية- المشكلات الأسرية- المشكلات النفسية- المشكلات الاجتماعية- المشكلات الصحية- المشكلات الأخلاقية- مشكلات وقت الفراغ(

توجيه وإرشاد غير العاديين.

يعرف الزعبي(الزعبي،2007، 30) الفرد غير العادي بأنه: ذلك الفرد الذي ينحرف عن المتوسط في صفاته العقلية أو الحسية أو الجسمية أو الانفعالية أو الاجتماعية إلى درجة يستدعي استخدام خدمات خاصة لتنمية قدراته وصفاته إلى أقصى حد ممكن، ليتمكن من تحقيق التوافق في البيئة التي يعيش فيها.

وتتمثل أهداف توجيه وإرشاد الأفراد غير العاديين، فيما يلي:

-الكشف المبكر عن الأفراد غير العاديين (موهوبين- معوقين)، من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة.

-مساعدتهم على النمو نموا متكاملا في جوانب شخصياتهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، واستثمار ما لديهم من إمكانات.

-توفير الرعاية النفسية والاجتماعية لهم، بما يمكنهم من تحقيق النمو النفسي والاجتماعي بشكل سليم.

-العمل على نشر الوعي بين أفراد المجتمع، وتعديل الاتجاهات الخاطئة نحو الأفراد غير العاديين، والعمل على تقبلهم ضمن إطار المجتمع الذي يعيشون فيه.

– إعداد برامج التوجيه والإرشاد المناسبة لكل فئة من فئات الأفراد غير العاديين.

4-2 مناهج التوجيه والإرشاد:

هناك ثلاثة مناهج واستراتيجيات لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد، وهي : المنهج التنموي، والمنهج الوقائي، والمنهج العلاجي. ويدمج بعض الكتاب المنهجين الأولين" التنموي والوقائي "تحت عنوان واحد على أساس أن كلا منهما يسعى إلى تجنب الوقوع في المشكلات والاضطرابات النفسية وذلك عن طريق دعم النمو السوي للفرد" مورتينسن وشمولر (1965) ."ويظن البعض أن الإستراتيجية الأهم لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي هي الإستراتيجية العلاجية، ولكن الأصح هو أن الإستراتيجيتين التنموية والوقائية يجب أن تسبقا الإستراتيجية العلاجية "جورج هيل وإليانانورلاكي(Hill & Luckey ؛ 1969)، وعلى العموم يجب التخطيط الدقيق لهذه المناهج الثلاثة في برنامج التوجيه والإرشاد.

1-المنهج التنموي أو الإنمائي (Développemental)

يطلق عليه أحيانا" الإستراتيجية الإنشائية أو التكوينية (Strategy of Promotion) وترجع أهمية المنهج التنموي إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساسا إلى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد الكفء وإلى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن. ولقد ظهرت عدة مؤلفات تؤكد النظر إلى الإرشاد النفسي كعملية نمو، فقد كتب ليتل وشابمان) Little. & Chapman,1955)كتابا بعنوان Guidance in the Secondary Développemental School، وكتب هيرمان بيترز، وجيل فارويل (& Farwel , 1959 Peters) كتابا بعنوان(Guidance: A Développemental Approach.ويركز هؤلاء على أهمية رعاية وتوجيه النمو السليم والارتقاء بالسلوك. وهؤلاء وأمثالهم يؤكدون أهمية المنهج التنموي في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد وخاصة في المدارس.

ويتضمن المنهج التنموي والإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والعاديين، خلال رحلة نموهم طوال العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية والتوافق النفسي. ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجب للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وأسلوب حياة

موفق بدراسة الاستعدادات القدرات والإمكانات وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا، ومن خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا .

2-المنهج الوقائي:(Preventive)

يحتل المنهج الوقائي مكانا في التوجيه والإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا، منهج" التحصين النفسي "ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسي. ويقول المثل المعروف" الوقاية خير من العلاج"، ونحن نعرف أن الواقية تغني عن العلاج، وأن جرام وقاية خير من طن علاج، وأن الطن من الوقاية يكلف المجتمع أقل مما يكلفه جرام واحد من العلاج، إن الوقاية والتحصين أفضل من العلاج. ونحن نعرف أن تحصين المنزل ضد اللصوص أفضل من تركه هدفا سهلا لهم ثم مقاومتهم حين يسطون. فالمعركة فيها احتمال الخسارة، وتجنبها بالوقاية والتحصين أفضل ولا شك.

ويهتم المنهج الوقائي بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم ضد حدوث المشكلات وتجنبها بالوقاية والتحصين أفضل ولا شك، و ضد حدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية.

وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة هي:

- الوقاية الأولية : وتتضمن محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحظور.
- الوقاية الثانوية :وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.
- الوقاية من الدرجة الثالثة : وتتضمن محاولة التقليل من أثر إعاقة الاضطراب أو منع إطالة المرض.

تركز الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية فيما يلي: (حامد زهران، 1973)

- الإجراءات الوقائية الحيوية : وتتضمن الاهتمام بالصحة العامة، والنواحي التناسلية.

-الإجراءات الوقائية النفسية : وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي، ونمو المهارات الأساسية، والتوافق الزواجي، والتوافق الأسري، والتوافق المهني، والمساندة أثناء الفترات الحرجة، والتنشئة الاجتماعية السليمة.

الإجراءات الوقائية الاجتماعية : وتتضمن إجراء الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية.

3-المنهج العلاجي(العيادي):

هناك بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعل، وكل فرد يخبر في وقت ما مواقف أزمات(Crisis- situations) وفترات حرجة ومشكلات حقيقية يحتاج فيها إلى مساعدة ومساندة لتخفيض مستوى القلق ورفع مستوى الأمل.

ويتضمن دور المنهج العلاجي كذلك علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية.

ويهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه، وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية.

يلاحظ أن المنهج العلاجي يحتاج إلى تخصص أدق في الإرشاد العلاجي إذا قورن بالمنهجين التنموي والوقائي، وهو أكثر المناهج الثلاث تكلفة في الوقت والجهد والمال، كذلك فإن نسبة نجاح الإستراتيجية العلاجية لا تكون 100%، وقد يفلت الزمام من يد المرشد أو المعالج إذا ما بدأ العلاج بعد فوات الأوان.

المحاضرة الثامنة

5- نظريات الإرشاد والتوجيه:

تختلف دراسة نظريات التوجيه والإرشاد النفسي قليلا عن دراسة نفس النظريات في إطار دراسة الشخصية مثلا، فالاهتمام هنا منصب على ما يتعلق بالتوجيه والإرشاد النفسي نظريا وعمليا، أي أن المهم ليس معرفة تفاصيل النظريات بقدر معرفة الأسس التي قامت عليها النظريات، ولن نقارن بين النظريات بقصد التفضيل بينها، ذلك لأن التركيز هنا يكون على عملية الإرشاد ككل في شمول وتكامل آخذين من كل نظرية ما يفيد. إن إتباع نظرية واحدة والتمسك بها لدرجة التعصب يعتبر نوعا من الجمود العلمي غير المرغوب. ونحن نعلم أن أي نظرية مهما كانت لا تعلوا على النقد. وفي نفس الوقت قد يلجأ بعض المرشدين تحت ستار إتباع الأسلوب ألخياري، وباسم المرونة، إلى التوفيق والتأليف والتوليف بين النظريات أكثر من اللازم لدرجة تؤدي إلى نتيجة غير علمية وغير مرغوبة.

ونحن نعلم أنه لا توجد قوانين عامة للسلوك البشري تنطبق على كل الناس بصدق كامل والمرشد حين يتعامل مع مشكلات بشرية معقدة لا بد أن يقوم عمله على أساس عدد من النظريات وليس نظرية واحدة، لأنه لا وجود لمثل هذه النظرية الواحدة الشاملة بخصوص السلوك البشري في علم النفس "تيلور (Taylor,1971)

وتعدد نظريات التوجيه والإرشاد النفسي، وهذا التعدد يفيد في مواجهة تعدد المشكلات التي يتناولها الإرشاد النفسي في شخصيات العملاء والمرشدين أنفسهم. وفيما يلي عينة من نظريات التوجيه والإرشاد النفسي الهامة التي ترتبط ارتباطا مباشرا بطرق الإرشاد النفسي.

5-1- نظرية الذات (Self Theory):

يتضمن التوجيه والإرشاد النفسي دراسة الذات ومفهوم الذات، والذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم السلوك، ويقول جوردون ألبورت) (Allport,1937إ ن مفهوم" الذات "مفهوم أساسي في دراسة الشخصية.

وقد استعرض فليب فيرنونVernon ؛ "1964" عددا من نظريات الذات، ويؤكد أن أهمها نظرية الذات لكارل روجرز .Rogers

ونظرية الذات لكارل روجرز (Roger's Self Theory) هي أحدث وأشمل نظريات الذات، وذلك لارتباطها بطريقة من أشهر طرق الإرشاد والعلاج النفسي وهي طريقة الإرشاد

والعلاج الممركز حول العميل (Client– centred)، أو غير الموجه (Non–directive) وهذه النظرية بنيت أساسا على دراسات وخبرة روجرز في الإرشاد والعلاج النفسي.

بدأ تاريخ نظرية الذات لكارل روجرز عندما بدأ روجرز الإرشاد والعلاج النفسي الممركز حول العميل، واتضح أول معالمها في كتابه" الإرشاد والعلاج النفسي (Counseling and of Psychotherapy) سنة (1924)، وعندما بلور بعض النقاط الهامة في العلاج النفسي الممركز حول العميل سنة 1946، وعندما كتب مقالا بعنوان" بعض الملاحظات على تنظيم الشخصيةSome Observation of the Organization of Personality)سنة (1947)، وعندما كتب" العلاج الممركز حول العميل Client– Centered " Therapyسنة (1951)، وفي تجميعه الشامل المركز للنظرية في المجلد الثالث من كتاب" علم النفس: دراسة علم "الذي حرره كوش(Koch,1959)وفي كتابه On : Becoming a Person: A Therapist's View of Psychotherapy)سنة (1964)، الذي لخص فيه التغيير الذي طرأ على نظريته منذ سنة 1942 حتى سنة 1961 قائلا" :في السنوات الأولى من تخصصي في الإرشاد والعلاج النفسي كنت أسال السؤال الآتي: كيف أستطيع أن أعالج أو أغير هذا الشخص؟ والآن أعيد صياغة ذلك السؤال بهذه الطريقة :كيف أستطيع أن أوجد علاقة ومناخا نفسيا يستطيع هذا الشخص من خلاله أن يحقق أفضل نمو نفسي؟." وهناك مكونات رئيسية في نظرية الذات لكارل روجرز .وهذه المكونات هي :الذات، مفهوم الذات، الخبرة، الفرد، والسلوك، المجال الظاهري.

ويعتقد معظم الباحثين أن الإرشاد النفسي يتضمن موقفا خاصا بين المرشد والعميل يضع فيه العميل مفهومه عن ذاته كموضوع رئيسي للمناقشة، بحيث تؤدي عملية الإرشاد إلى فهم واقعي للذات وتقبل الآخرين، والتوافق النفسي والصحة النفسية، وتؤكد معظم الدراسات والبحوث العلاقة والارتباط القوي بين مفهوم الذات والتوافق النفسي وأن سوء التوافق ينتج عن إدراك تهديد الذات أو إدراك تهديد في المجال الظاهري، أحدهما أو كلاهما، وأن الأفراد ذوي مفهوم الذات الموجب يكونون أحسن توافقا من الأفراد ذوي مفهوم الذات السالب.

وفي مجال الإرشاد المهني يعتقد الباحثون أن الوعي بمفهوم الذات المهني(Vocational Self- concept) يعتبر عنصرا هاما في الوعي بالذات. فالفرد مثلا يجب أن يتصور مهنة مثل التدريس على أنها مناسبة لذاته قبل أن يختارها كمهنة لذاته.

5-2-النظرية السلوكية: (Behavior Theory)

يطلق على النظرية السلوكية اسم" نظرية المثير والاستجابة، وتعرف كذلك باسم" نظرية التعلم.

والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك :كيف يتعلم وكيف يتغير وهذا. في نفس الوقت اهتمام رئيسي في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم، والتعلم هو محور نظريات التعلم التي تدور حولها هذه النظرية.

ويركز الإرشاد النفسي وفق النظرية السلوكية على ما يلي:

-تعزيز السلوك السوي المتوافق.

-مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب، ومساعدته في تعلم أن الظروف الأصلية قد تغيرت أو يمكن تغييرها بحيث تصبح الاستجابات غير المرغوبة غير ضرورية لتجنب المواقف غير السارة التي سبق أن ارتبطت بها، فمثلا يمكن تخليص العميل من أفكار وسواسية أو سلوك قهري كان يقوم به لتجنب أفكار مثيرة للشعور بالذنب.

-تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها والعوامل التي تكتنفه وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغير المنشود، ويتضمن ذلك إعادة تنظيم ظروف البيئة بما يؤدي إلى تكوين ارتباطات شرطية جديدة فيما يتعلق بمشكلات العميل وأغراضه، وهذا يتطلب فصل المشكلة وتخطيط مواقف تعلم تؤدي إلى إزالة الأغراض وتعديل السلوك وحل المشكلة "جودشتين (Good stein,1965)

-الحيلولة بين العميل وبين تعميم قلقه على مثيرات جديدة.

-ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكيا أمام العميل عله يتعلم أنماطا مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة "جين وارترز) Warters, 1964)

ومن أبرز من أسهم في تطبيق النظرية السلوكية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي جون دولارد ونيل وميلر ("1950" Dollard & Miller)،فهما اللذان زاوجا بين النظرية والتطبيق العلمي، وهما يقبلان استخدام مفاهيم وأساليب التحليل النفسي مثل مفهوم الصراع والعمليات اللاشعورية ولكنهما يصوغانها في مصطلحات نظرية التعلم الشرطي. وهما يعتبران السلوك العصابي سلوكا ناتجا عن صراع انفعالي عنيف مثل الذي يحدث عندما يدفع الخوف الفرد إلى تجنب استجابة تتعارض مع استجابة هادفة، وعندما تتوقف الاستجابة الهادفة بسبب الخوف يقل الخوف، ومن ثم يعزز السلوك التجنبي، ولكن التوتر الذي يسبق الدافع لا ينخفض، ويحاول الفرد مرة ثانية سلوكا يقربه من الهدف، وهذا يثير الخوف مرة أخرى ويسبب إيقاف الاستجابة نحو الهدف مرة أخرى. ولما كان إيقاف الاستجابة يقلل الشعور القوي بالخوف فإن الحافز نحو الهدف يكبت. وعلى الرغم من أن الحافز للسلوك قد يكتب بهذه الطريقة، فإن الدوافع غير المشبعة تبقى قوية، ويظل الفرد مشغولا مضطربا بسبب الأفكار التي تصحب ذلك. ويؤدي الخوف والدوافع غير المشبعة لدى الفرد إلى ظهور أعراض عصابية في شكل خوف ووسواس وقهر وما شابه ذلك كوسيلة للتخلص من الخوف وإشباع الدافع مؤقتا" ولو بطريقة مرضية ."وبمرور الوقت فإن الأعراض تعزز، وحيث أن الكبت يعفي الفرد من التعبير عن مشاعره فإنه لا يستطيع أن يحدد أو يتعرف على أسباب الأعراض العصابية في سلوكه، وحتى لا يحدث تعزيز الخوف، ولكي ينطفئ بدلا من ذلك، فإن الإرشاد أو العلاج النفسي يجب أن يهيئ مناخا نفسيا صحيا بدلا من المناخ السيئ الذي كان في الخوف والخجل والشعور بالإثم مرتبطا بكلمات معينة ثم عمم منها. ويعزز المرشد استجابة العميل عندما يتكلم وهو قلق بتمام إصغائه وتقلبه وفهمه ومشاركته الوجدانية وإتاحة الحرية ومساعدة العميل على استعادة ذكرياته والتخلص من قلقه وخوفه، وانطفاء الخوف يساعد على أن يصبح أكثر نشاطا وابتكارا وأن يعي ويستخدم قدراته في تعامله مع العالم المحيط به.

ويطلق على تطبيق النظرية السلوكية عمليا في ميدان الإرشاد النفسي اسم" الإرشاد السلوكي (Behavioural Counselling) .وفي ميدان العلاج النفسي اسم" العلاج السلوكيBevhaviour) Therapy) .ومن ألمع الأسماء في هذا المجال يوسف فولب)

(Wolpe, 1985وقد حرر جون كرومبولتز (Krumblots, 1966) كتابا عن الإرشاد السلوكي بعنوان" ثورة في الإرشاد النفسي (Revolution in Couselling.) .

ويوجد عدد من أساليب الإرشاد السلوكي منها :التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجي، والكف المتبادل، والإشراط التجنبي، والتعزيز الموجب" الثواب"، والتعزيز السالب، والخبرة المنفرة" العقاب"، وتدريب الإغفال" الانطفاء "والممارسة السالبة.

5-3-نظرية المجال : (Field Theory)

ترتبط نظرية المجال في علم النفس باسم كيرت ليفين (Lewin)ولقد ظهر أول تأثير لنظرية في الطبيعة على علم النفس في علم نفس الجشطلت Gestalt) (Pyschologyعلى يد فيرتايمر Wertheimer وكوهلر Kohler وكوفكا .offka والفكرة الأساسية فيه أن إدراك موضوع ما يحدده المجل الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه، وأن الكل ليس مجرد مجموع أجزاء، وأن الجزء يتحدد بطبيعة الكل، وأن الأجزاء تتكامل في وحدات كلية، ونحن نعرف أن بعض علماء النفس مثل السلوكيين يحاولون تحليل السلوك إلى بسط مكوناته مثل المثير والاستجابة، ولكن الجشطلتيين ينكرون مثل هذه" الذرة النفسية "التي يتكون منها السلوك.

وتؤكد نظرية المجال لكيرت ليفين أن السلوك هو وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك ونتيجة لقوى دينامية محركة، ويبدأ التحليل بالموقف ككل، ومن الموقف الكلي تتمايز الأجزاء المكونة. ويؤكد ليفين أهمية قوى المجال الدينامية التي تسهم في تحديد السلوك، ويعرف المجال بأنه جماع الوقائع الموجودة معا والتي تدرك على أنها تعتمد على بعضها البعض الآخر(هول وليندزي، 1971)

لم يكتب كيرت ليفين مباشرة عن تطبيق نظرية المجال في الإرشاد النفسي، ولكنه طبق مفاهيم نظريته على دراسة السلوك في الطفولة والمراهقة، وديناميات الجماعة، وحل الصراع الاجتماعي، ومشكلات جماعات الأقليات، وإعادة التعلم. وهذا يرتبط بطريق غير مباشر بالإرشاد النفسي.

وقد حاول بعض علماء مدرسة الجشطلت تطبيق نظرية المجال في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي، ومن هؤلاء بيرلز (Perls) الذي استخدم مصطلح علاج الجشطلت Gestalt) (Therapyمنذ سنة 1951.

ومن أهم تطبيقات نظرية المجال في الإرشاد النفسي ما يلي:

عند الاستقصاء عن أسباب الاضطرابات والمشكلات النفسية يوجه الاهتمام إلى أمور هامة مثل:

-شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب والمسببة له.

-خصائص حيز الحياة الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب.

-أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه، والصراعات وما قد يصاحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهقر خائف.

ينظر إلى أعراض الاضطراب والمرض النفسي في مجال له عدة مكونات منها:

-مجال الفرد عن بدء ردود الفعل للاضطراب أو المرض.

-مجال البيئة المادي والثقافي والاقتصادي ... إلخ.

-مجال المرشد أو المعالج وتأثيره.

-مجال طريقة الإرشاد نظريا وعمليا.

في عملية الإرشاد والعلاج تؤكد نظرية المجال ما يلي:

-أهمية تغيير الإدراك؛ لأن طبيعة ما يدركه الشخص تقرر بحالة مجاله الإدراكي ولأن سلوكه الشخصي هو وظيفة لحالة مجاله الإدراكي أثناء لخطة الإدراك، والإدراك يتأثر بعوامل الوقت إذ يجب أن يكون التعرض للموقف كافيا حتى يسمح للحواس بالقيام بوظيفتها بكفاءة، وتؤثر قيم الشخص وأهدافه على إدراكه، وهو يدرك عادة ما يرغب في إدراكه أو ما تدرب على إدراكه، ويلعب الإغلاق" أي ميل الخبرة الجزئية لإكمال نفسها "دورا هاما في تضييق مجال الإدراك ويدفع الشخص إلى الاحتفاظ بتكامل تنظيم شخصيته باللجوء إلى حيل الدفاع النفسي المختلفة، وهكذا تحتاج عملية الإرشاد إلى تغيير الإدراك.

-أهمية مساعدة العميل لجعل العوائق الموجودة في شخصية أكثر مرونة. ومعنى هذا جعلها أقل جمودا مما هي عليه، ومساعدته في وضع أهداف حياة ومستويات طموح واقعية حتى لا يتعرض للإحباط، ومساعدته في توسيع مجال حياته حتى تتوافر لديه المرونة، ومساعدته على التقليل من جمود العوائق التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه.

-أهمية تغيير مفاهيم الفرد واتجاهاته :وهذا يتطلب تغييرا في ثقافته وفي قيمه، وبالتالي يتطلب بدوره -من بين أشياء أخرى- تهيئة جو تتاح فيه حرية الاختيار مما يتيح تحقيق الهدف.

-أهمية التغيير خطوة خطوة (Step by Step) في إعادة التعليم؛ حيث ينظر إلى هذه الخطوات في إطار تغير تدريجي.

-أهمية الاستبصار(Insight) في التعليم. وفيه يؤدي البحث عن حل المشكلة إلى إعادة تكوين المجال وإعادة تنظيم المعلومات مما يؤدي إلى حل يبدو وكأنه يأتي فجاة، ويتم التوصل إلى الاستبصار في الإرشاد والعلاج النفسي بمساعدة المرشد للعميل على استرجاع خبراته الماضية وتنظيم خبراته الحاضرة وتعديل مجاله الإدراكي حتى يتم التوصل إلى الحل، ويتطلب الوصول إلى حل بالاستبصار" تلقائيا وفجأة "إلى فترة" حضانة "تستغرق بعض الوقت.

5-4- نظرية السمات والعوامل (Trait and Factor Théorie)

ترجع أصول نظرية السمات والعوامل إلى علم النفس الفارق ودراسة وقياس الفروق الفردية، وتستند هذه النظرية إلى دأب علماء النفس وخاصة المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعيا لتصنيف الناس والتعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها وتمكن من التنبؤ بالسلوك.

ومن أهم سمات نظرية السمات والعوامل تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية.

وقد استفادت نظرية السمات والعوامل من حركة القياس النفسي التي ازدهرت بعد الحرب العالمية الأولى والتي أثرت بدورها في نمو الإرشاد النفسي، وكان من أهم مظاهرها نمو التحليل العاملي كأسلوب إحصائي وارتبطت به نظرية السمات والعوامل ارتباطا صريحا، وجعلها تعتبر تطبيقا عمليا للتحليل العاملي في ميدان الإرشاد النفسي.

- تطبيقات نظرية السمات والعوامل في الإرشاد النفسي:

لقد أسهمت نظرية السمات والعوامل بقدر كبير في التوجيه والإرشاد النفسي، ومن أهم ما تقرره النظرية أن الناس يختلفون في سماتهم، وإذا أمكن فصل وقياس وتقييم السمات فإن من الممكن تحديد عوامل تفيد في عملية الإرشاد.

وتعتبر نظرية السمات والعوامل هي الأساس النظري الذي تقوم عليه طريقه الإرشاد الموجه(Derective Counselling) أو الإرشاد الممركز حول المرشد(Counsellor– centred counselling) وأشهر من طبقوا هذه النظرية في الإرشاد النفسي هو ويليامسون (Williamson,1965) رائد طريقة الإرشاد الموجه. وكما سنرى في الفصل السابع فإن الإرشاد يتضمن تحليل المعلومات الخاصة بالعميل وتركيبها، بحيث تظهر سماته المميزة، وتشخيص المشكلة بالاستعانة بالاختبارات والمقاييس الموضوعية، والتبوء بالتطور المتوقع في المستقبل، ومن الافتراضات الأساسية في نظرية السمات والعوامل فيما يتعلق بالإرشاد الموجه ما يلي:

–أن عملية الإرشاد النفسي أساسا عملية عقلية معرفية.

–أن سوء التوافق لدى الأشخاص العاديين يترك جزءا كبيرا من العقل يمكن استخدامه في التعلم وإعادة التعلم.

–أن المرشد مسئول عن تحديد المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها إلى العميل.

–أن المرشد لديه معلومات وخبرة أكثر وقدرة على تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد الموجه. ومن ثم يكاد ينظر إلى المرشد نظرة المعلم الذي يوجه عملية التعلم لدى العميل.

وتهتم نظرية السمات والعوامل بالتشخيص النفسي واستخدام طرق الإرشاد التي تناسب اختلاف الشخصية من فرد لآخر، وتهتم كذلك بتحليل العميل وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية التي تعطي تقديرات كمية لسمات العميل تفيد عمليا في اختياره التربوي والمهني، ويعتبر البعض أن تقدير سمات شخصية العميل يحتل مكان القلب في عملية الإرشاد، ولقد استخدم التحليل العاملي بنجاح في اختبارات الذكاء والقدرات والشخصية.

5–**5**–نظرية التحليل النفسي: (Psychoanalitic Theory)

يدور حول نظرية التحليل النفسي جدل كثير. فمن الناس من يرى أن هذه النظرية تخرج عن إطار الإرشاد النفسي لأنها قامت على أساس بحوث عن المرضى النفسيين وليس عن العاديين الذين يهتم بهم التوجيه والإرشاد .ومن الناس من يردد بعض المفاهيم الخاطئة الشائعة عن التحليل النفسي منها :أنه يدور كله حوله الجنس. وقد نتج هذا الفهم عن أن

الدراسات الأولى للتحلي النفسي تضمنت الكثير عن هذه الناحية" التي كان يتغاضى عنها أو يتغافلها أو يتجاهلها المعالجون السابقون "رغم أنه ثبت أن كثيرا من الأمراض النفسية ترجع إلى الصراع الجنسي. كذلك يعتقد البعض أن التحليل النفسي يتنافى مع الدين. ولكننا نعلم أن المحللين النفسيين كبشر ينتمون إلى أديان مختلفة فمنهم اليهود ومنهم المسيحيون ومنهم المسلمون، ولا يتناول التحليل النفسي ولا يتعرض للمعتقدات الدينية ولا يتناولها بالتعديل بأي حال من الأحوال.

ونحن نعلم أن أهدى سبيل هو أن ندرس هذه النظرية في ضوء قول الله تعالى : "الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ."(الآية 18، سورة الزمر)

وفي وضوء هذا يرى المؤلف أن هناك ما يبرر وضع نظرية التحليل النفسي ضمن نظريات الإرشاد النفسي. فهناك من بين المرشدين النفسيين من هو متأثر بهذه النظرية.

وهناك تعديلات دخلت على نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي جعلتها أكثر قابلية للتطبيق في ميدان الإرشاد النفسي، وكذلك فإن عملية الإرشاد النفسي تتضمن إجراءات هي أصلا من إجراءات عملية التحليل النفسي مثل التداعي الحر والتنفيس الانفعالي. ومن طوارئ عملية الإرشاد ما يعتبر من المفاهيم الهامة في التحليل النفسي مثل المقاومة والتحويل.

تطبيقات نظرية التحليل النفسي في الإرشاد النفسي:

يعتبر التحليل النفسي نظرية نفسية عن ديناميات الطبيعة البشرية وعن بناء الشخصية، ومنهج بحث لدراسة السلوك البشري، وهو أيضا طريقة علاج. والمرض في ضوء نظرية التحليل النفسي، ومن أهم أسبابه الصراع بين الغرائز والمجتمع كما يقول فرويد، وتقول كارين هورني : إن الصراع لا يقتصر تفسيره على الناحية الغريزية ولكنه يرتبط بالحاجة إلى الأمن، وينشأ" الصراع النفسي "في رأيها بسبب تعارض رغبات الفرد واتجاهاته، وكذلك تعتقد هورني بوجود" صراع داخلي مركزي "بين الذات الحقيقية والذات العصابية.

أما عن خطوات التحليل النفسي التي تدخل ضمن الخطوات العامة في عملية الإرشاد النفسي فمن أهمها" العلاقة العلاجية "الدينامية بين العميل والمرشد المعالج التي يسودها التقبل والتفاعل الاجتماعي السليم. ومنها التطهير أو التفريغ الانفعالي(Catharseis) للمواد المكبوتة سواء كانت حوادث أو خبرات أو دوافع أو صراعات

بمصاحباتها الانفعالية بما يؤدي إلى اختفاء أعراض العصاب، ومنها التداعي الحر أو الترابط الطليق(Free Association) للكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور عن طريق إطلاق العنان بحرية للأفكار والخواطر والاتجاهات والصراعات والرغبات والإحساسات، مع الاستفادة من فلتات اللسان وزلات القلم وتفسير ما.

وفي التداعي الحر، التفسير يتضمن إيضاح ما ليس واضحا وإفهام ما ليس مفهوما بأسلوب منطقي كامل وصحيح، وبلغة علمية مترجمة إلى لغة يفهما العميل. والتعلم وبناء العادات تدريجيا وإعادة تعليم وتوجيه العميل خطوة هامة أيضا، وهكذا نجد أن التحليل النفسي والإرشاد النفسي يشتركان في هذه الخطوات، وبالإضافة إلى ذلك يهتم كل من التحليل النفسي والإرشاد النفسي بإعادة التوازن بين أركان الشخصية وحل الصراعات وإعادة غرس الإيمان ومعرفة هدف حياة العميل وأسلوب حياته وتنمية مفهوم موجب عن الذات والتقليل من حدة القلق وتكوين الإرادة الإيجابية وتغيير وعلاج البيئة والوسط الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات" حامد زهران، 1997."

ويتضح مما سبق أنه طرأ على نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي، كما وضعها فرويد ورفاقه بعض التعديلات الحديثة التي تناسب الإرشاد النفسي أدخلها زملاؤه وتلاميذه منهم أنا فرويد Anna Freud) والفرويديون الجدد (New– Freudinans) وغيرهم. وقد ركز هؤلاء جميعا على اختصار وتقصير مدة التحليل النفسي. ومن أهم ملامح تعديلات نظرية التحليل النفسي" التحليل النفسي التوزيعي (Distributive Psychoanalysis) الذي أتى به أدولف مييرMeyer) وهو يتضمن الفحص والتحليل الموجه لخبرات العميل مع التركيز على إمكاناته واحتمالاته ومساعدته على اتخاذ قرارات عملية خاصة بمستقبله، ومن هذه التعديلات أيضا" العلاج التدعيمي (Supportive therapy) الذي يتعامل مع الجزء السليم من الشخصية وينميه ويدعمه ويعزز دفاعات العميل السوية، ويستخدم أساليب مثل الإيحاء والحث والتعزيز ولا يتتبع صراعات العميل في عمق أكبر، وهذا الأسلوب يستخدم عادة مع العملاء الذين يعانون من الحساسية النفسية والذين لا تتطلب حالاتهم التحليل النفسي العميق، ومن التعديلات التي ظهرت في شكل التحليل النفسي المختصر ما جاءت به هورني التي تتغاضى عن ماضي العميل وتركز على دراسة الاضطراب في

وضعه الحاضر. ومنها أيضا ما جاء به أليكساندر(Alexander) الذي يركز على تهيئة جو آمن مرن يستطيع فيه العميل تعديل عاداته السلوكية المرضية بسرعة.

وقد ظهر مؤلفات عن" التحليل النفسي المصغر(Micropsychoanalysis) أنظر سيلفانو فانتي (Fanti .1990)، ويلاحظ أن استخدامها أية صورة معدلة من التحليل النفسي في ميدان الإرشاد النفسي يجب أن تقتصر ممارستها على المرشد العلاجي المتخصص.

ويكاد يكون المجال الرئيسي من مجالات الإرشاد النفسي الذي يطبق فيه نظرية التحليل النفسي هو الإرشاد العلاجي.

المحاضرة التاسعة

6- الأدوات والوسائل المستعملة في التوجيه والإرشاد:

يتضمن هذا المحور أهم الأدوات الوسائل المستعملة في جمع البيانات في التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي. وفي ما يلي:

1- المقابلة الإرشادية (Interview)

تعريف المقابلة

عرفت سترانج (Strang) المقابلة، بأنها: قلب الإرشاد النفسي، حيث تشمل على عدد من الفنيات التي تسهم في نجاحه، وقد ميزت ملامحها الأساسية بقولها أن المقابلة الإرشادية: عبارة عن علاقة مواجهة دينامية وجها لوجه بين المسترشد الذي يسعى في طلب المساعدة لتنمية استبصارا ته التي تحقق ذاته، وبين المرشد النفسي القادر على تقديم هذه المساعدة خلال فترة زمنية معينة وفي مكان محدد (أحمد عمر،1983، 53).

أنواع المقابلة الإرشادية: تتنوع المقابلة الإرشادية بحسب عدد المفحوصين إلى مقابلة فردية وجماعية، كما تقسم أيضا من حيث الغرض من إجرائها إلى مقابلة استطلاعية ومقابلة تشخيصية عيادية، كما يمكن تقسيمها أيضا من حيث طبيعة الأسئلة ودرجة الحرية التي تمنح للمسترشدين إلى مقابلة غير موجهة نصف موجهة وموجهة، والتي نكتفي بها في هذا المقام، ويمكن تحديد أنواعها، كما يلي:

المقابلة غير الموجهة: لا يتدخل الإكلينيكي ولا يوجه المفحوص أثناء الكلام، ويترك له المجال للتحدث بكل حرية، دون مقاطعته أو توجيه مسار حديثه، وهي الطريقة التي كان يطبقها خصوصا روجرز (Rogers) في أسلوبه العلاجي، انطلاقا من أن المفحوص أدرى بالمشاكل التي تؤرقه ويريد الحديث عنها.

المقابلة شبه الموجهة: وهنا يعمل الإكلينيكي، على توجيه المفحوص في الوقت المناسب، وجعله دائم الصلة بالوقائع التي لها علاقة بموضوع الحوار. وفي الغالب، تقوم على عدم التدخل في الحوار، وترك المجال للمفحوص كي يعبر عن تجاربه الشخصية، من خلال توجيه الحديث للتركيز على مواضيع بعينها.

المقابلة الموجهة: وتقوم على توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة سلفا، قصد الحصول على معلومات تفيد الفاحص في التشخيص.

خصائص المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي

تصنف المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي إلى نوعين رئيسين هما المقابلة الابتدائية، والمقابلات التشخيصية والعلاجية نعرض كل منهم كالتالي:

-1المقابلة الابتدائية: هي وسيلة استطلاعية حول المسترشد تبدأ عند استقباله في مركز الإرشاد النفسي الذي اختاره بنفسه أو أحيل إليه من مؤسسة أخرى من أجل مساعدته من أجل حل مشكلة.

مراحل المقابلة الابتدائية:

أ- مرحل الافتتاح: وتتم باستقبال المرشد النفسي للمسترشد في إطار من الود والترحيب، ثم التعرف على المشكلة أو صعوبات التكيف والتوافق التي يعانى منها المسترشد، والاتفاق على سعي كل منهما متعاونين معا لإزالتها من حياة المسترشد، الأمر الذي يحقق تعديل استجاباته بحيث تصبح سليمة وسوية.

ب- مرحلة البناء: تخص هذه المرحلة بجمع المعلومات ومناقشة الشكوى العامة للمسترشد وما يصاحبها من أعراض ظاهرة على سلوكه العام، مما يدل على طبيعة الأزمات النفسية الحالية التي يعانى منها.

ج- مرحلة الإقفال: تبدأ مرحلة الإقفال بتخليص وتقوم كلما دار في المقابلة الابتدائية، مما يمكن المسترشد من استكمال الصورة حول العملية الإرشادية، وما يمكن جنية منها، والاطمئنان لها والشخصية المرشد.

-2المقابلات التشخيصية والعلاجية: يمكن القول بأن المقابلات التشخيصية والعلاجية تتفق من حيث المهارات والفنيات التي تسهل الحصول على المعلومات الممكنة حول الفرد من مصادرها المختلفة وبوسائل متباينة فيما يتعلق بجوانب شخصية، ومن ثم يمكن للمرشد أن يدرس سلوكياته في إطار من التفاعل الايجابي المثمر بينهما.

بينما تختلف المقابلات التشخيصية عن العلاجية في الهدف الأساسي لكل منها، فالهدف الأساسي للمقابلة التشخيصية هو التأكد من حالة المسترشد التي تم التعرف عليها بصفة مبدئية في المقابلة الابتدائية حتى يكون التشخيص سليما وصحيحا، بينما يركز الهدف الأساسي للمقابلة العلاجية على تنفيذ الاستراتيجيات الإرشادية المعالجة التي رسمها المرشد النفسي بناء على تشخيصه الحالة المسترشد.

مراحل المقابلات التشخيصية والعلاجية:

أ- مرحلة الافتتاح: تتحدد خصائص مرحلة الافتتاح بطريقتين هما طريق بناء الألفة بين المرشد النفس والمسترشد، طريقة الوعي الفكري الذي يمنيه المرشد النفسي عند المسترشد.

ب- مرحلة البناء: وتبدأ بمناقشة المسترشد بالتفصيل حتى يمكن تشخيصها وعلاجها على أسس علمية سليمة . ثم يحاول المرشد النفسي أن يساعد المسترشد ويشجعه على نفسه فيعي ويدرك الارتباطات القوية بين مفهومه لذاته وبين الاتجاهات المختلفة المؤثرة عليها، ومما تعكسه من آثار تشكل سلوكه العام.

ويحاول المرشد النفس أن يساعد المسترشد بعد ذلك على أن يتواصل مع نفسه فيتحدث عنها وكأنه وجدها وملكها، وليس على اعتبارا أنها تمثل جزءا منفصلا عن كيانه وذاته، ويحاول المرشد النفس أن يصل بالمسترشد بعد ذلك إلى الفترة النهائية من مرحلة البناء وهى تطابق النفس, ويتميز هذه الفترة بوعي المسترشد وإداركه بمشاعره الداخلية وعالمه الخارجي ومحاولة تطابقها على بعضها ويتضمن تطابق النفس معنى التحدي للنفس، حيث يتقبل المسترشد كل جديد في سلوكه وبمارسه بكل رضا ودون تردد أو خوف.

ج-يسعى المرشد في هذه المرحلة بغرس الأمل في نفس المسترشد ويشعره باستفادته من المقابلة مهما كانت نوعها أو حجمها كما يعمل المشد على مساعدة المسترشد وتشجيع على المساهمة في وضع الخطط المستقبلية للعملية الإرشادية حتى يشعر بمسئولية نحو نفسه، ويشعر بدوره الفعال نحو الامتثال للشفاء ويراعي المرشد النفسي في هذه المرحلة مناقشة أي معلومة لم تستكمل أو طرحت أثناء هذه المرحلة وذلك في سياق من الود والتقدير.

ح- تبدأ مرحلة الإقفال بتخليص وتقوم كل ما دار في المقابلة الابتدائية، مما يمكن المسترشد من استكمال الصورة حول العملية الإرشادية، وما يمكن جنيه منها، والاطمئنان لها ولشخصية المرشد.

ثالثاً: **فنيّات المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي**

يتوقف نجاح المقابلة الإرشاديةعلى كيفية استخدام المرشد النفسي للفنيّات الخاصة بتلك المقابلة والتي تساعد كثيراًفي تنفيذ الإستراتيجية الإرشادية التي تصل بالمسترشد إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل،وهناك أنواع كثيرة من فنيات المقابلة الإرشادية نذكر أهمها فيما يلي:

أولاً: فنيات الفعل:

أ- فنية التساؤل: تعتبر فنية التساؤل الوسيلة الأساسية لاكتشاف المجهول فيما يختص بحالة المسترشد من جميع جوانبها، حيث أنها تنفيذ في الحصول على المعلومات اللازمة عنه، وفي تشجيعه على التغيير عن نفس وفي مساعدته على اختبار مشاعره وأفكاره وتنفيد فنية التساؤل المرشد النفسي في تحديد أسس تشخيصه وعلاجه، وفي وضع استراتيجياته وفي تحقيق أهدافه، كما أنها تهتم في تنمية التواصل الجديد بين المرشد والمسترشد وبين المسترشد ونفسه، وبين المسترشد والآخرين.

ب- فنية المواجهة: تعتبر فنية المواجهة وسيلة فعالية يستخدمها المرشد النفسي في كشف التناقضات بين ما يقوله المسترشد وما يفعله، مما يجعله أكثر استبصارا لما بداخله فيعكسه على سلوكه الخارجي ويفضل أن تستخدم فنية في نهاية مرحلة البناء في المقابلات الإرشادية، بعد أن يتم بناء الألفة بين المسترشد وتصبح هناك علاقة إنسانية مهنية وثيقة بينهما.

ثانياً: فنيات رد الفعل:

أ- فنية الإنصات: وهي الأداة الرئيسة التي يستخدمها المرشد النفسي لفهم المسترشد بعمق أكثر، كما أنها تحقق الشعور بالرضا والسعادة لدى المسترشد للإحساس بمدى تقبله

من جانب المرشد وتحقيق فنية الإنصات أهداف هامة وهي: فهم المرشد لرؤية المسترشد حول نفسه والآخرين، فهم المرشد لكيفية، ممارسة المسترشد للحيل الدفاعية في ظل نظام القيم الذي يؤمن به.

ب- فنية إعادة العبارات: تتميز فنية إعادة العبارات بتكرار المضمون الأساسي لتواصل المسترشد اللفظي مع المرشد النفسي متضمن المعنى الكلي لعباراته وإن لم يكن متضمنة نفس الكلمات التي احتوتها تلك العبارات، ومن ثم تعتبر بمثابة صدى لكل ما يقوله المسترشد، مما يشجعه على الاستمرار في الكلام والاسترسال فيه.

ت- فنية الانعكاس: تعتبر فنية الانعكاس بمثابة مرآة صادقة يعكس بها المرشد أحاسيس المسترشد وتعبيراته وانفعالاته، ما ظهر منها وما بطن، سواء عبر عنها بصراحة أوأخفاها، وذلك جنى يرى المسترشد نفسه وكأنه في مرآة عاكسة لما يتضمن تواصله اللفظي وغير اللفظي مع المرشد النفسي.

ث-فنية الإيضاح: تعتبر فنية الإيضاح بمثابة تغذية رجعية مباشرة من جانب المرشد للمسترشد لتوضيح بعض النقاط التي قد تكون غامضة وغير مفهومة في المناقشة التي تدور بينهما خلال المقابلة الإرشادية وتهدف فنية الإيضاح إلى تدعيم الاستجابة التلقائية من المرشد للمسترشد إذا حدث أي توتر في التواصل بينهما عندما لا يفهم أحدهما ما يقوله الآخر، وعندما يعجز الطرفان عن فهم ما يدور في المناقشة بينهما.

ثالثاً: فنيات التفاعل:

أ- فنية التفسير: يستخدم المرشد النفسي فنية التقدير في المراحل الأخيرة من العملية الإرشادية بعد أن يثق فيه المسترشد ويطمئن إليه، مما يساعده على فهم وإدراك أي مشاعر قد تكون غائرة في أعماقه، أو أي مفاهيم قد تكون غامضة عليه، وأي أسلوب قد لا يكون له مبرر كما أنها تساعد المسترشد على رؤية الأسلوب الذي يستخدم حيله الدفاعية أو التعرف على الأعراض التي تدل على سلوكه غير السوي. كما أن استخدام هذه الفنية يفيد في بناء المرجع الذاتي للمسترشد مما يؤثر على استجاباته للمرشد وللآخرين، مثلما تستخدم في تحليل

التداعي الحر والأحلام، والطبع، حيث أنها تعتبر الدعامة الأساسية في فنيات الاتجاه النفسي التحليلي.

ب–فنية الإيحاء: تكمن أهمية فنية الإيحاء في مساعدة المسترشد على الارتقاء بأفكاره وارتياد المجهول في نفسه، مما يوضح رؤيته لها وتنقيتها من شوائبها وازدياد استبصاره الداخلي لأعماقها، فيفكر تبعا لذلك بعقلانية متحررة فيما يتعلق بحالة.

ت– فنية التغذية الرجعية: تكمن أهمية هذه الفنية فيكونها استجابة فورية من المرشد للمسترشد، حيث يركز المرشد على كل ما يقوله المسترشد ويدعم ما يصدر عنه من ايجابيات ويطفئ سلوكه غير المرغوب فيه، بالإضافة إلى إشباع رغبة المسترشد في معرفة رد فعل سلوكه على الآخرين

رابعاً: فنيات المسؤولية:

أ– فنية الممارسة التدريبية: ويقوم بها المرشدون النفسيون المتدربون تحت إشراف عدد من المشرفين الإرشاديين وفق خطة تدريبية مصممة من قبل أستاذ تربوي من حملة الدكتوراة في الإرشاد والعلاج النفسي بحيث يكون مسئول من تأهيلهم العلمي وإعدادهم المهني وتتضمن هذه الغنية مسئوليات كل من الأستاذ مربي المرشد النفسي ومشرف المرشد النفسي، والمرشد النفسي المتدرب، بالإضافة إلى عدد من التوصيات الهامة لكل منهم مما يدعى مساهمتهم الايجابية فيها.

ب– فنية التقويم: وهي تقوم الأنشطة المختلفة التي يقوم بها كل من مربى المرشد النفسي، مشرف المرشد النفسي، المرشد النفسي المتدرب، بما يحقق الأهداف المتعلقة بها للتأكد من مدى الكفاءة في تحقيقها وتتضمن هذه الفنية تقدير مشرف المرشد النفسي، وتقدير المرشد النفسي المتدرب، وتقدير المقابلة الإرشادية.

رابعاً: المهارات الخاصة بالمقابلة الإرشادية

هناك عدد من المهارات التي يجب أن تتوافر في المقابلة الإرشادية حتى تحقيق الأهداف المرجوة منها مثل مهارات التسجيل، مهارات استخدام المقاييس والاختبارات النفسية، مهارات دراسة الحالة وكتابة التقارير، وسوف نعرض لكل منها بإيجاز كما يلي:

أ- مهارات التسجيل: يشمل التسجيل في المقابلات الإرشادية ثلاث مهارات رئيسة تتمثل في مهارة التسجيل الكتابي، مهارة التسجيل السمعي مهارة التسجيل المرئي، وهذا المهارات هي مكونات السجلات التي تعين المرشد النفس في دراسة حالة المسترشد ووضع خطة العلاج المناسبة، ويجب أن يحتفظ المرشد بهذه السجلات في غرفة الإرشاد النفس وتحت رعاية شخصا دون أن يطلع عليها أحد، وذلك انطلاقا من مبدأ السرية وبالرغم من ضرورة استخدام مهارات لتسجيل في المقابلة الإرشادية إلا أن المرشد لا يجب أن يستخدمها إلا بعد موافقة المسترشد على ذلك كتابياً.

ب- مهارات استخدام المقاييس والاختبارات النفسية: يمكن تعريف الاختبار النفس على أنه أداة عملية تتكون من مجموعة من مثيرات نفسية معينة وفق معايير متلائمة مع البيئة التي يطبق فيها، وذلك لدراسة ظاهرة سلوكية معينة ولا يخلو عمل أي مرشد نفسيمن تطبيق اختبار أو أكثر في مقابلاته الإرشادية. ويجب أن يكون الاختبار الذي وقع عليه الاختيار للتطبيق ملائما للحالة التي يتعامل معها المرشد النفسي، ومحققا للهدف من تطبيقه، ومدعما للمقابلة الإرشادية من أجل صالح المسترشد، ومن البديهي أن يكون المرشد النفسي على علم تام بخصائص الاختبارات النفسية التي يطبقها على مسترشديه من حيث الأهداف التي تحققها، وطرق استخدامها، المراحل العمرية المناسبة لها والأزمنة المستغرقة في تطبيقها، ومفاتيح تصحيحها، وكيفية تحليل وتفسير نتائجها، وإمكانية التعليق عليها، مع إمكانية تقديم التوصيات المترتبة على نتائجها.

ت- مهارات دراسة الحالة وكتابة التقارير: تكمن أهمية دراسة الحالة في كونها تعطي فكرة شاملة، واضحة ومتكاملة حول المسترشد، متناولة شخصيته منجميع أبعادها وسماتها ومدى إنجازاتها في الماضي والحاضر، ومدى ما يمكن أن ينجزه في المستقبل حسب التوقعات المبنية على الدراسات المختلفة التي تمت حوله ومن ثم فإن دراسة الحالة تعتبر الوسيلة

الأساسية التي يستخدمها المرشد النفسي في تقويم سلوك الفرد عبر الفترات الزمنية المختلفة منذ مولده وحتى انتظامه في المقابلات الإرشادية، وقد تمتد إلى ما بعد الانتهاء منها، وذلك في صورة مكثفة متكاملة ملخصة مما يحدد ملامح الإستراتيجية الإرشادية المتبعة، ومما يسهم في تنمية الكفاءة المهنية للمرشد، في تنمية الجوانب الكلية لشخصية المسترشد على حد سواء. وتعتبر مهارة كتابة التقرير النفسي هامة جدا باعتبار أن التقرير النفسي هو الواجهة العريضة التي تدل على التطورات المختلفة التي طرأت على المسترشد من مختلف جوانبه الإرشادية منذ المقابلة الأولى وحتى المقابلة الختامية وبناء عليه يمكن تقويم فاعلية المقابلات الإرشادية واستراتيجياتها في التعامل مع المسترشد على أسس واقعية ومن ثم يمكن أن يحقق التقرير النفسي الختامي فوائد هامة تتمثل في أنه دليل واضح حول الإنجازات المهنية من مهارات وفنيات قام بها المرشد نحو المسترشد في المقابلات الإرشادية. ويجب أن يحتوى التقرير النفسي على عدة بنود وهي معلومات وصفية للمسترشد معلومات إرشادية، معلومات متعلقة بالشخص معلومات الخلاصة التي تتضمن العناوين الرئيسية في التقرير والتوصيات.(https://www.terezia.com/section.php?id=823)

2-الملاحظة العلمية (Observation)

تعريف الملاحظة

يعرفها (أبو أسعد والغرير، 2009، 41) بأنها الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها. وتعرف أيضا بأنها المراقبة المقصودة لرصد ما يحدث وتسجيله كما هو.

ويعرفها خليفة بأنها: وسيلة دراسة حقلية يجريها الباحث في البيئة الطبيعية، وفي البيئة الاصطناعية، مستخدما فيها حاسة البصر، للحصول على بيانات ومعلومات، تحقق له غرض الدراسة التي يجريها.

أنواع الملاحظة (Types of Observation)

(الملاحظة البسيطة- الملاحظة المنظمة- الملاحظة بالمشاركة- الملاحظة من غير مشاركة- الملاحظة الجماعية- الملاحظة الفردية- الملاحظة في الطبيعة- الملاحظة في المختبر- الملاحظة في العيادة).

مزايا الملاحظة

-تتيح الفرصة للمرشد أن يلاحظ السلوك التقاني الفعلي في المواقف الطبيعية بدلا من المواقف المصطنعة.

تقضي على مقاومة بعض المسترشدين في التحدث عن أنفسهم بحرية فلا تتأثر برغبة أو عدم رغبة المسترشد في التحدث عن نفسه.

-تسمح للمرشد بالاطلاع على اتجاهات وأفكار ومشاعر المسترشد.

-وسيلة للحصول على معلومات وبيانات خاصة مع الأطفال.

-يتم تسجيل السلوك في الموقف الذي يحدث فيه فيقل بذلك تدخل عامل الذاكرة لدى الملاحظ.

-يمكن استخدامها أثناء تفعيل الوسائل الأخرى إذ يستطيع المرشد أن يلاحظ أثناء تطبيق اختبارات السمات والانفعالات الظاهرة على المسترشد

عيوب الملاحظة

. قد يعطي المرشد تفسيرات للسلوك بدلا من وصف السلوك. .

.قد يعمد الأفراد موضوع الدراسة إلى إعطاء انطباع جيد عندما يدركون أن سلوكياتهم مراقبة

.بعض الظواهر السلوكية لا يمكن ملاحظتها مباشرة كالخلافات الأسرية الداخلية ا

. نظرا لشدة تركيب الظواهر وتداخلها يصعب على الملاحظ الوقوف على جميع الظروف المحيطة به.

3-دراسة الحالة (Case Study)

تعريف دراسة الحالة

يعرف (الزعبي،2005، 113) دراسة الحالة،بأنها: أسلوب منظم لجمع المعلومات عن المسترشد في ماضيه وحاضره والتي يتم الحصول عليها من خلال وسائل جمع المعلومات الأخرى كالملاحظة والمقابلة والاختبارات..وغير ذلك من الوسائل، بهدف دراسة شخصية المسترشد من جوانبها كلها، وتحديد مشكلاته وتشخيصها ومعرفة أسبابها، والتوصل إلى القرار المناسب بشأنها.

أهمية دراسة الحالة:

يمكن تلخيص أهمية دراسة حالة المسترشد في الآتي:

تعطي فكرة شاملة وواضحة عن المسترشد، بحيث تتيح فهم أفضل لحالته.

تمكن المرشد النفسي من تلخيص المعلومات التي جمعها حول المسترشد وتكاملها.

تساعد المرشد النفسي في تشخيص حالة المسترشد، ووضع إستراتيجية إرشادية مناسبة من أجل معالجتها.

تساعد المرشد النفسي على وضع خطة مناسبة بشأن الخطوات التي يمكن إتباعها مع المسترشد.

تستخدم لتدريب المرشدين المبتدئين، لأنها وسيلة سهلة وواضحة الخطوات.

Original text

أساليب جمع المعلومات لدراسة الحالة

تعتبر عملية جمع المعلومات عن العميل بمثابة العمود الفقري في دراسة الحالة حيث إنه لا يتم تقديم الإرشاد للعميل ومساعدته على حل مشكلاته إلا إذا توفرت المعلومات الدقيقة والكافية عنه و عن بيئته.

الشروط اللازمة لجمع المعلومات وهي:

.سرية المعلومات : إذ لابد أن يؤكد المرشد للعميل على سرية معلوماته ، حتى يتحدث بحرية وثقة في جو آمن خاصة عندما تكون المعلومات مما قد يثير متاعب قانونية أو اجتماعية.

. بذل أقصى جهد : يجب على المرشد بذل أقصى جهد للحصول على معلومات شاملة كافية ، واستخدام كافة الطرق والوسائل والأدوات المناسبة ومن مصادرها السليمة.

. المهارة في جمع المعلومات : يتضمن ذلك ماذا ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ ومن يسأل ؟ ، وإتمام عملية جمع المعلومات بطريقة سهلة وطبيعية ، وهذا يحتاج إلى تدريب وخبرة

.حث العميل على التعاون : يجب على المرشد أن يحدث العميل على التعاون والاهتمام بعملية جمع المعلومات ومساعدة . المرشد حتى يستطيع أن يساعده

.الدقة والموضوعية : لابد أن تتوفر الدقة والموضوعية في المعلومات التي يجمعها المرشد عن العميل وذلك من أجل التشخيص الدقيق.

.الصدق والثبات : يعني الصدق أن المعلومات فعلاً عما تعبر تعنيه من دلالة على سلوك العميل ، والثبات يعني عدم تغيير . المعلومات من جلسة إلى أخرى.

. التكرار والاستمرار : يجب الاهتمام بحصر تكرار السلوك واستمراره لأن المعلومات السلوكية الهامة هي التى تتسم بالتكرار والاستمرار والذي له دلالة في تشخيص مشكلة العميل.

. الاهتمام بالمعلومات الطولية : ينبغى الاهتمام بالمعلومات الطولية التتبعية ، لأن حياة العميل وحدة متصلة مستمرة ، وسلوكه الحاضر له جذور في الماضي ويؤدي إلى سلوكه في المستقبل. .

.التأكد : التأكد من توفر الأدلة الكاملة على السلوك المرضي عند العميل والاهتمام بالمظاهر المرضية الدائمة طويلة المدى التى تؤثر في سلوك العميل وعلى حياته

.الاعتدال : الاعتدال مطلوب ومرغوب حيث يجب عدم الإفراط في تطبيق القواعد العامة على حالة العميل الخاصة ووضع الفروقات الفردية في الحسبان والنظر إلى العميل كإنسان فرد له شخصيته الفريدة.

.تقييم المعلومات : يجب على المرشد أن يقيم المعلومات التي يتم الحصول عليها وتحديد ما إذا كانت حقائق واقعية أو احتمالات ، مع سلامة الحكم والتقدير وتجنب التسامح الزائد أو التشدد.

.وسيلة وليست غاية : يجب أن تكون عملية جمع المعلومات وسيلة للوصول إلى تشخيص موفق وعملية إرشاد ناجحة وليست غاية في حد ذاتها.

"العوامل التي يمكن أن تكون عوامل مسيرة في عملية جمع المعلومات وهي:

. تعاون العميل : يعتبر تعاون العميل من الأمور الهامة في جمع المعلومات ، كما أن خدمات الإرشاد تقدم للعميل المستبصر بحالته والذي يمكن كسب تعاونه بقليل من الجهد والتشجيع والمهارة.

. تعاون الأسرة : لابد من تعاون أسرة العميل في جمع المعلومات حيث إنها من أهم المصادر التي يمكن من خلالها أكبر قدر من المعلومات عن العميل.

. تعاون المدرسة : إذا كان العميل في المدرسة يقضي جزءاً كبيراً من وقته فيها فلابد من تعاون المدرسة في الحصول على معلومات عنه. .

. تعاون المؤسسات الأخرى : هناك مؤسسات أخرى داخل المجتمع يمارس فيها العميل نشاطاته مثل النوادي، وجهة العمل ولابد من تعاون هذه الجهات وغيرها في الحصول على المعلومات عنه.

وسائل جمع المعلومات لدراسة الحالة

يحتاج القائم بدراسة الحالة إلى العديد من الوسائل والأساليب التى تمكنه من القيام بدراسة الحالة وتتنوع تلك الأساليب وهذه الأدوات باختلاف المعلومات والبيانات المطلوبة واختلاف العناصر المتداخلة في دراسة الحالة، فقد يستخدم المقابلة للقيام بعدد من المقابلات سواء مع العميل أو مع الأسرة أو مع الطبيب ، ويستخدم الملاحظة لملاحظة سلوك العميل ، ويعتمد القائم بدراسة على السجلات المجمعة والتقارير الذاتية. (https://lakhasly.com/en/view-summary/a0CsbJho1N)

4- الاستبيان(Questionnaire):

يعرف فان دالين الاستبيان، بأنه أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع، للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء، وقد يكون الاستفتاء في بعض الدراسات أو جوانب معينة منها الوسيلة العملية الوحيدة الميسرة، لتعريض المستفتين لمثيرات مختارة ومرتبة بعناية، بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرض أو نفيه (فان دالين،2010، 439)

الخصائص العامة للاستبيان:

هناك العديد من الخصائص التي يتميز به الاستبيان عن غيره من أدوات البحث الأخرى، وتجنبًا للإسهاب نقتصر على ذكر الخصائص التالية على شكل نقاط:

من الخصائص أنه من الممكن أن يستفاد بالاستبيان إذا كان أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصيًا .

الاستبيان قليل التكاليف والجهد والوقت إذا قورن بغيره من أدوات جمع المعلومات الأخرى.

يعطي الاستبيان لأفراد العينة فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة خاصة إذا كان نوع البيانات المطلوبة متعلقًا بالأسرة فمن الممكن التشاور معًا في تعبئة الإجابات الجماعية.

يسمح الاستبيان للأفراد كتابة البيانات في الأوقات التي يرونها مناسبة لهم دون أن يقيدوا بوقت معين يصل فيه الباحث لجمع البيانات.

تتوفر للاستبيان ظروف التقنين أكثر مما تتوفر لأدوات جمع البيانات الأخرى، وذلك نتيجة للتقنين في الألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الاستجابات.

يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة، ففي كثير من الأحيان يخشى المستجيب إعلان رأيه أو التصريح به أمام الباحث كأن يدلي برأيه في حضور رئيس العمل أو يتحدث في نواح تتعلق بالحياة الزوجية، أما إذا أتيحت له الفرصة لإبداء رأيه في مثل هذه المسائل بطريقة لا تؤدي إلى التعرف عليه كما هو الحال في الاستبيان فانه قد يد لي برأيه بصدق وصراحة.

لا يحتاج الاستبيان إلى عدد كبير من جامعي البيانات لأن الإجابة عن أسئلة الاستبيان أو عباراته لا يتطلب إلا المبحوث وحده دون الباحث.

كما يمكن تطبيق الاستبيان على نطاق واسع أو على عينات كبيرة الحجم.

تضمن الاختبارات والمقاييس العديد من المزايا لمجملها في النقاط الآتية

–تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة عن المسترشد وسماته وقدراته وميوله وإمكانياته

–تستخدم للتنبؤ المستقبلي بأداء الفرد في مجال مهنته.

–تستخدم في تشخيص مشكلات التعليم للتعرف على نقاط القوة والضعف لدى التلميذ

تستخدم للكشف عن الموهوبين والمتفوقين واكتشافهم مبكرا.

–تستخدم كأداة علاجية خاصة الاختبارات الإسقاطية إذ يعبير الإنسان عن انفعالاته المكبوتة مثل اختبار روشاخ واختيار تفهم الموضوع

–تعد أداة مهمة في تقييم عمل المرشد وتقييم البرامج الإرشادية والعلاجية مما يتيح للمرشد فرصة تعديل أساليب الإرشاد والعلاج النفسي وتعديل البرامج مما يحقق أهداف العملية الإرشادية.

بعض الاختبارات المستخدمة

يزخر التراث النفسي بالعديد من الاختبارات والأدوات التي تمثل كل أبعاد الشخصية ومن هذه الأدوات ما يلي:

-اختبارات التحصيل : تقيس معلومات الفرد في المواد الأكاديمية ، مثل : اختبارات التحصيل في المواد الدراسية.

اختبارات الذكاء ، مثل:

-اختبار ستانفورد – ينيه تعريب : إسماعيل القباني.

-مقياس ويكسلر لذكاء الأطفال تعريب : محمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكه

-اختبار رسم الرجل تعريب : مصطفى فهمي.

-اختبار ذكاء العميان وضعاف البصر إعداد : حامد عبد السلام زهران وفتحي عبد الرحيم

•اختبار الذكاء المصور إعداد : أحمد ذكي صالح

اختبارات القدرات ، مثل:

-اختبار القدرة العقلية الأولية إعداد : احمد ذكي صالح

-اختبار الاستعداد العقلى للمرحلة الثانوية والجامعية إعداد : رمزية الغريب.

اختبارات الشخصية ، مثل : اختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال الذكور تعريب : مصطفى فهمي

-اختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال الإناث تعريب : مصطفى فهمي.

اختبار الشخصية للشباب تعريب عطية هنا ومحمد سامى هنا

-قائمة أيزنك للشخصية إعداد : جابر عبد الحميد جابر ومحمد فخر الإسلام . ومحمد

الاختبارات الإسقاطية ، مثل:

-اختبار بقع الحبر لروشاخ

-اختبار تفهم الموضوع للكبار TAT

-اختبار تفهم الموضوع للكبار CAT

-اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص

الاختبارات والمقاييس النفسية:

تعد الاختبارات والمقاييس من الوسائل الهامة في جمع المعلومات اذا توفرت فيها شروط الاختبار الجيد وهي الصدق والثبات والموضوعية والشمول.

الاختبارات والمقاييس النفسية:

تعد الاختبارات والمقاييس من الوسائل الهامة في جمع المعلومات إذا توفرت فيها شروط الاختبار الجيد وهي:

الصدق والثبات والموضوعية والشمول، وتستخدم في ميادين كثيرة للكشف عن قدرات الأفراد والتعرف على خصائصهم النفسية والاجتماعية، وتستخدم في مجال الإرشاد النفسي لأغراض تشخيصية وتنبؤية وعلاجية .

ويعرف الاختبار النفسي بأنه أداة عملية تتكون من مجموعة من المواقف المقننة وفق معايير مناسبة للبيئة التي طبق فيها وذلك بهدف قياس جوانب محددة في شخصية المسترشد بصورة أقرب إلى الموضوعية.

مزايا الاختبارات والمقاييس :

تتضمن الاختبارات والمقاييس العديد من المزايا نجملها في النقاط الآتية :

- تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة عن المسترشد وسماته وقدراته وميوله وإمكانياته.
- تستخدم للتنبؤ المستقبلي بأداء الفرد في مجال مهنته .
- تستخدم في تشخيص مشكلات التعليم للتعرف على نقاط القوة والضعف لدى التلميذ .

-تستخدم للكشف عن الموهوبين والمتفوقين واكتشافهم مبكراً.

-تستخدم كأداة علاجية خاصة الاختبارات الإسقاطية إذ يعبر الإنسان عن انفعالاته المكبوتة مثل اختبار روشاخ واختبار تفهم تفهم الموضوع.

-تعد أداة مهمة في تقييم عمل المرشد وتقييم البرامج الإرشادية والعلاجية مما يتيح للمرشد فرصة تعديل أساليب الإرشاد والعلاج النفسي وتعديل البرامج مما يحقق أهداف العملية الإرشادية.

بعض الاختبارات المستخدمة :

يزخر التراث النفسي بالعديد من الاختبارات والأدوات التي تمثل كل أبعاد الشخصية ومن هذه الأدوات ما يلي :

اختبارات التحصيل : تقيس معلومات الفرد في المواد الأكاديمية، مثل اختبارات التحصيل في المواد الدراسية.

اختبارات الذكاء مثل :

اختبار ستانفورد – بينيه تعريب : إسماعيل القباني.

مقياس ويكسلر لذكاء الأطفال تعريب : محمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكة .

اختبار رسم الرجل تعريب : مصطفى فهمي.

اختبار ذكاء العميان وضعاف البصر إعداد : حامد عبد السلام زهران وفتحي عبد الرحيم .

اختبار الذكاء المصور إعداد : أحمد ذكى صالح .

اختبارات القدرات، مثل :

اختبار القدرة العقلية الأولية إعداد : أحمد ذكى صالح .

اختبار الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية والجامعية إعداد : رمزية الغريب .

اختبارات الشخصية

اختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال الذكور تعريب : مصطفى فهمي.

اختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال الإناث تعريب : مصطفى فهمي.

اختبار الشخصية للشباب تعريب عطية هنا ومحمد سامي هنا.

قائمة أيزنك للشخصية إعداد : جابر عبد الحميد جابر ومحمد فخر الإسلام.

الاختبارات الإسقاطية ، مثل :

اختبار بقع الحبر لروشاخ .

اختبار تفهم الموضوع للكبار .TAT

اختبار تفهم الموضوع للكبار .CAT

اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص

السجلات المجمعة

تعتبر وسيلة جيدة في جمع المعلومات حيث تمد المرشد بمعلومات عن الطلاب في المدارس، وهى مجموعة من السجلات الموجودة داخل المدارس تحتوى على معلومات عن كل طالب على حدة توضح فيها المعلومات الأساسية كالاسم والسن وعنوان المنزل ومهنة الوالدين بالإضافة إلى معلومات عن تاريخه المرضى، ومستواه التحصيلى ومدى تقدمه أو تأخره في المجال الدراسي وهواياته وميوله، وهذه السجلات تستخدم عندما يحتاج أخصائي التشخيص إلى وسيلة من وسائل جمع المعلومات طوال حياة الطالب الدراسية وجوانب حول شخصية الطالب الصحية والتحصيلية والسلوكية والاجتماعية والنفسية. ويشترك في إعداد هذه السجلات كل من أولياء الأمور، والأخصائي النفسي، والطبيب والمعلمون ومسئول الغياب ومعلمو الأنشطة والطالب.

مزايا السجلات المجمعة:

تساعد على الكشف عن الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال وتخفيف حدتها.

تساعد في التعرف على الطلاب الذين يتميزون بقدرات ومهارات واستعدادات خاصة

السجل القصصي:

يعرف السجل القصصي بأنه تقرير رسمي يقوم به المرشد أو المدرسون داخل المدارس وهو خطوة مكملة للملاحظة وتلخص فيه عادة وقائع الملاحظات أو الحوادث وأوصاف السلوك الملاحظ ويكون السجل موجزاً يصف حدثاً مرة واحدة.

مزايا السجل القصصي:

يعطى صورة واضحة ودقيقة لعينة من سلوك العميل.

يعطى معلومات ذات قيمة لعملية الإرشاد حين تتعدد المواقف التي يتم تسجيلها ويقوم التسجيل عدد مختلف من الأفراد المسجلين.

يمدنا بمعلومات تعوض النقص في المعلومات التي تجمع بالوسائل الأخرى.

تتبع عدد من السجلات القصصية يتيح لنا الفرصة للتعرف على اتجاه تطور السلوك أو المشكلة وأثر الإرشاد فيها.

يصلح كبداية جيدة لوسائل أخرى لجمع المعلومات مثل المقابلة

السيرة الذاتية

تعرف بأنها التقرير الذي يكتبه المسترشد عن نفسه وبنفسه ويتناول السيرة الشخصية معظم جوانب حياة المسترشد في الماضي والحاضر وتكون مفيدة للأشخاص الذين لديهم صعوبة في الكلام أو لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، ولها نوعان هما:

-السيرة الشخصية المقيدة بإطار : يتم إعدادها مسبقاً وتكون على هيئة أسئلة تتعلق بحياة الفرد.

-السيرة الشخصية غير المقيدة بإطار : وهى السيرة التي لا يلتزم فيها بأسئلة معينة بحيث تترك للفرد حرية كتابة أحداث حياته بالطريقة التي تناسبه.

الزيارة الخارجية :

تعرف بأنها زيادة المقابلة المهنية التي تتم بين المرشد والعميل أو أحد أفراد أسرته خارج المؤسسة، فقد تكون في المنزل أو العمل أو أي مكان يتطلبه الموقف لتحقيق أهداف مهنية ملحة من خلالها. والزيارة مقابلة شأنها شأن كافة المقابلات الأخرى يتبع فيها المرشد أسس وقواعد وأساليب المقابلة المؤسسية ويطبق الأخصائي المفاهيم المهنية والقيم الأخلاقية، وهناك حالات ضرورية يلزم فيها إجراء مقابلات خارجية أو زيارات وذلك في الحالات التالية

- الشيخوخة والمرض والعجز والتي تعوق تردد العميل على المؤسسة .

الأحداث المنحرفون من خلال دور ومراكز الأحداث .

- الأسر البديلة والوقوف على حالات الأطفال المودعين فيها .

- المقابلات العلاجية المشتركة بين الأفراد المشتركين في الموقف الإشكالي سواء أكان ذلك في المنزل أو العمل .

- المودعون داخل السجون.(https://lakhasly.com/en/view-summary/a0CsbJho1N)

5-مؤتمر الحالة (conference-Case).

تعريف مؤتمر الحالة

يعرفه (زهران،1977، 208) بأنه: اجتماع مناقشة خاص يضم فريق الإرشاد كله أو بعضه، ويضم كل أو بعض من يهمهم أمر العميل، وكل أو بعض من لديه معلومات خاصة به، ومستعد للتطوع والحضور شخصيا للإدلاء بها والمشاركة في تفسيرها وفي إبداء بعض التوصيات، بموافقة العميل.

أنواع مؤتمر الحالة: توجد أنواع لمؤتمر الحالة، وهي:

- **مؤتمر الحالة الواحدة:** الذي يجتمع لمناقشة حالة مسترشد واحد.
- **مؤتمر الحالات:** الذي يجتمع لمناقشة حالة مجموعة من المسترشدين، كما في حالات المتأخرين دراسيا، أو المتسربين.
- **مؤتمر الاختصاصين:** ويتشكل فقط من الاختصاصين النفسيين، إما لدراسة حالة مسترشد واحد وإما لدراسة أكثر من حالة، ويتم في هذا المؤتمر تبادل الآراء والتعاون، والاستماع إلى التقارير واقتراح توصيات.
- **مؤتمر المرشد والمسترشد والوالد:** الذي يضم المرشد، وأحد والدي المسترشد أو كليهما، وأحيانا ينضم المدرس إليهم إذا استدعت الحالة ذلك.

6-الاختبارات والمقاييس (Measures & Tests).

تعريف الاختبارات والمقاييس:

يعرف علام القياس، بأنه: تعيين فئة من الأرقام أو الرموز، مناظرة لفئة من الخصائص أو الأحداث طبقا لقواعد محددة تحديدا جيدا.(علام،2000، 13)

ويرى النعيمي والبياتي أن الاختبار هو: مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تستخدم لاختبار الفرد عن طريق تقديم مجموعة من المنبهات(Stimuli)، التي يستجيب لها الفرد بما يمكن الباحث من تحديد رقم أو مجموعة من الأرقام لهذا المستجيب يستطيع عن طريقه استنتاج خصائص أفراد آخرين من نفس المجتمع(النعيمي والبياتي،2009، 189)

أغراض الاختبارات النفسية

يذكر (الخطيب، 2009، 120) أن الاختبارات تستخدم بشكل واسع في عمليات التوجيه المهني والتربوي والإرشاد النفسي ولأغراض شتى، وهي تستخدم مع الوسائل الأخرى وليست بديلا عنها ومن بين أهم هذه الأغراض نجد ما يلي:

- **التشخيص (Diagnosis):** حيث تعد الاختبارات وسيلة فعالة في حصول المرشد على معلومات حقيقية ودقيقة ومناسبة حول سمات المسترشد ومشكلاته وسلوكه ومجالات أخرى من حياته.

- **العلاج (Thérapie):** كثيرا ما تستخدم الاختبارات الإسقاطية كوسيلة ينفس بها الفرد عن انفعالاته المكبوتة.

- **التنبؤ (Prédiction):** يمكن استخدام الاختبارات لاختيار الأشخاص للوظائف المناسبة، أو اختيارهم للالتحاق ببرامج في الجامعات أو المعاهد، فمثل هذه الاختبارات تساعد في مدى نجاح الأفراد فيما تم اختياره.

- **المراقبة (Monitoring):** يمكن للمرشد أن يلجأ إلى استخدام الاختبارات لمعرفة مدى التغير في السلوك بعد تنفيذ برامج إرشادية معينة.

- **التقويم (Evaluation):** تستخدم الاختبارات في عملية تقويم البرامج الإرشادية، وتقويم مدى تحقق الأهداف الإرشادية، وكل ذلك يعود بالفائدة على العملية الإرشادية وفعالية برامج الإرشاد.

أما عن أنواع الاختبارات المستخدمة في الإرشاد فتتمثل في اختبارات التحصيل- اختبارات الأداء- اختبارات القدرات العقلية- اختبارات الميول- اختبارات القيم- اختبارات الشخصية.

المحاضرة العاشرة

7- *التوجيه والإرشاد في الجزائر ومشكلاته*

ارتبط التوجيه والإرشاد في الجزائر بمنظومة التربية والتكوين الوطنية، بدءا بمرحلة ما بعد الاستقلال، فقد سيرت الجزائر كل ما يتعلق بشؤون التربية بعد مغادرة المعمرين الفرنسيين بالإمكانيات الوطنية المتوفرة، في بلد خرج حديثا من حرب تحرير دامت سبعة سنوات واستعمار دمر البنية التحتية للوطن سواء في الجانب المادي أو البشري، بالنسبة للتوجيه والإرشاد فهو كغيره من النشاطات التي أصيبت بشلل تام بعد الاستقلال، فقد مر بعدة مراحل حيث أعطي اهتماما متزايدا من طرف القائمين على التربية الوطنية، وتم إدماج المستشار في التوجيه المدرسي والمهني، الذي كلّف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلميذ.

وفي 1963 تفككت مصالح التوجيه المدرسي و المهني التي كانت قائمة أثناء التواجد الفرنسي في الجزائر نظرا، ونظرا للوضعية المتدهورة التي كانت عليها،"بعد الاستقلال مباشرة أغلقت جل هذه المراكز بسبب مغادرة المستشارين التقنيين الأوروبيين، ولم يبق منها حسب الرواية الأولى سوى ثلاثة مراكز في الجزائر ووهران وعنابة، وبالنسبة للمستشارين لم يبق منهم سوى خمسة مستشارين منهم ثلاثة جزائريون(حميش، سكات، سراج)، فقد كانت مهمة هؤلاء المستشارين على قلتهم وطنيا تتمثل في:

- تكوين إيديولوجية جديدة للتوجيه تتماشى والعوامل الظرفية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعيشها البلاد.
- جمع الوثائق والقيام بالإعلام المدرسي

وقد نجحوا في مواجهة تحديات وظروف المرحلة، وتمكنوا من إعادة الاعتبار إلى أهمية التوجيه المدرسي والمهني وضرورته كوسيلة لتوجيه التلاميذ دراسيا أو مهنيا، وقد كان له الفضل في تأسيس التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر المستقلة، بالرغم ما اعترض طريقا من مشكلات وعراقيل، وكان لها الفضل في إعادة فتح مراكز التوجيه التي أغلقت في مطلع الاستقلال، وخاصة بعد تعيين المستشارين الخمسة الذين تكونوا في المغرب عام 1964،و قامت وزارة التربية الوطنية في نفس السنة بفتح معهد علم

النفس التطبيقي، مهمته تكوين مستشاريين في التوجيه المدرسي والمهنيوأخصائيين في علم النفس التقني،وبالفعل تخرجت منه أول دفعة من المستشارين عام 1966 وعدد أفرادها عشرة مستشارين(10) (وزارة التربية الوطنية، 12،1993)، ومدة تكوينهم كانت سنتان. توالت الإصلاحات وإصدار القوانين التنظيمية الخاصة بالمهنة، وقد تم إدراج نصوص تنظيمية خاصة في أمرية 16 أفريل) 1976)، بتنظيم عمل مصالح التوجيه المدرسي والمهني، و في المنشور الوزاري الصادر بتاريخ 18 سبتمبر 1991 ،والمتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات، بدأت ملامح التوسع والتطور في هذا المجال نظرا للطلب الكمي المتزايد على التربية والتعليم، كما تضمن القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13نوفمبر 1991 مهام مستشاري التوجيه والمستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني و يدققها أكثر خصوصا في مجال التوجيه حيث أنها أصبحت تتمثل فيما يلي: القيام بالإرشاد النفسي والتربوي (السيكوبيداغوجي) قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

-إجراء الفحوص النفسية (السيكولوجية) الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة. ولضمان توجيه يتناسب مع طموحات التلاميذ يؤكد القرار عن ضرورة تعريفهم بأهم المنطلقات و المسارات الدراسية والمهنية لذا فإن المستشارين يهدف كذلك إلى – ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل المؤسسات التعليمية وإقامة مداومات لاستقبال التلاميذ والأولياء و الأساتذة .تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .تنظيم حملات إعلامية حول الدراسات و المهن والمنافذ المهنية المتوفرة.

توالت بعد ذلك الإصلاحات وصدور المناشير المنظمة لمهنة التوجيه في الثانويات والمدارس ومراكز التوجيه لتتوسع العملية بفتح مراكز للتوجيه في كل ولايات الوطن، وبعض الولايات تحتوي على أكثر من مركزين،هذه الأخيرة أصبح لها دور على المستوى المحلي والولائي والوطني في تحقيق أهداف المنظومة التربوية فيما يخص مجال التوجيه من خلال الحملات الإعلامية التي ينشطها لفائدة التلاميذ والإشراف على عملية توجيه التلاميذ من خلال إشرافه على عمل ونشاط مستشاري التوجيه. وما يلاحظ

في النصوص الصادرة بعد(1994) اهتمامها بعملية الإرشاد التربوي، وتبقى العراقيل والصعوبات التي تواجه عملية التوجيه في الوطن عادة ما ترتبط بالاهتمام بتوجيه التلاميذ وتوزيعهم وفق الخريطة التربوية أهم المشكلات التي تعترض القائمين على التوجيه، نظرا للضغط الكمي وتزايد عدد التلاميذ من سنة لأخرى، وانحصار تواجد الموجهين في الثانويات فقط، ما أدى إلى ضعف التكفل بالتلاميذ في مختلف المراحل خاصة في الجانب النفسي.

المحاضرة الحادية عشر

دور ومهام المرشد التربوي في التشريع الجزائري

أ/المهام الرسمية للمستشار وفقا للقانون الأساسي الخاص بعمال التربية:

المادة: 97 يكلف مستشارو التوجيه المدرسي و المهني بمرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي. ويكلفون بتقييم النتائج الدراسية وتحليلها وتلخيصها وكذا عمليات السبر والاستقصاء .

و يشاركون في متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.

المادة 07: يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل.

المادة 08 : يساهم مستشار التوجيه المدرسي و المهني في تحليل المضامين و الوسائل التعليمة كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه .

المادة 09 : يمكن مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير المركز في حالة الغياب أو المانع.

أحكام خاصة

المادة 10: يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.

المادة 13 : تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي و المهني في مجال التوجيه خصوصا في:

- القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المختلفين مدرسيا و المشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك و تقييمها .

المادة 14: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه في مجال الإعلام خاصة فيما يلي :

– ضمان سيولة الإعلام و تنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم و إقامة مناوبات لغرض استقبال التلاميذ و الأولياء و الأساتذة.

– تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات مع التلاميذ و الأولياء و المتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .

– تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة و الحرف و المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل .

– تنشيط مكتب الإعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة و مساعدي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ .

المادة 15: يطلع مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إطار تأدية مهامه على ملفات التلاميذ المدرسية وعلى جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه.

المادة 16 : يشارك مستشار التوجيه المدرسي و المهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية و يقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار الدراسي للتلاميذ قصد تحسين عملهم و الحد من التسرب المدرسي.

أحكام ختامية:

المادة 17:يمكن مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.

المادة 18:يمكن عند الضرورة مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن ينوب عن مركز التوجيه المدرسي والمهني في أشغال اللجان المختصة واجتماعات ميدانية خارج مركز التوجيه المدرسي والمهني .

المادة 19: يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في عملية التكوين وتحسين المستوى وتحديد المعارف التي تنظمها وزارة التربية وتدخل هذه المشاركة في واجباته المهنية.

المادة 20 : يقوم المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي والمهني زيادة على المهام المذكورة أعلاه بالنشاطات الإضافية التالية:

– القيام بالدراسات و التحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجية.

–متابعة نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي و المهني المبتدئين و الإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.

المادة 21 :يمكن المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي و المهني بعنوان النشاطات الإضافية المذكورة الاستفادة من تقليص في المقاطعة التي يشرف عليها.

المادة 22 :تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا القرار و لا سيما القرار رقم 994 المؤرخ في 15 سبتمبر 1983 المشار إليه أعلاه .

المادة 23 :توضح مناشير لاحقة عند الحاجة أحكام هذا القرار الذي يصدر في النشرة الرسمية للتربية.

المحاضرة الثانية عشر

خدمات مستشار التوجيه في المؤسسات التربوية الجزائرية:

يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أحد الركائز الأساسية للمنظومة التربوية ن وذلك فيما يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، باعتباره شخصية معنوية لها أهميتها في هرم المؤسسة التربوية ومن أبرز النشاطات والخدمات التي يقوم بها ندرجها فيما يلي:

1-**خدمات الإعلام** : هو تلك العملية التربوية الهادفة والمتواصلة غرضها تقديم معلومات للتلميذ خاصة بحياته المدرسية والمهنية الساعية إلى إدماجه مع مختلف مستلزمات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ومساعدته على التزويد بالمعلومات والمهارات التي تسهم في بناء مشروعه الشخصي والمستقبلي.

ومن الوسائل التي يستخدمها عند تقديمه للإعلام:

- **الملصقات** : ملصقة لمعاملات المواد ، الشعب ، الجذوع (الهيكلة)...
- **المطويات:** مطوية 1 متوسط، 1 متوسط ،أولى ثانوي، رابعة متوسط، ثالثة ثانوي....
- **السندات:** وثيقة أو رسومات...
- **الأدلة الإعلامية:** دليل التكوين المهني، التخصصات الجامعية.
- **المناشير الوزارية:** مثلا منشور التوجيه التدريجي....
- **بطاقة الرغبات:** بطاقة الرغبات الرابعة متوسط وبطاقة الرغبات أولى ثانوي
- **بطاقة المتابعة والتوجيه:** الرابعة متوسط وبطاقة أولى ثانوي...
- **استبيان الميول الاهتمام:** الخاص الأولى ثانوي (جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

يقدم مستشار التوجيه والإرشاد الإعلام بشكل فردي وجماعي لتلاميذ السنة الأولى متوسط والأولى ثانوي والرابعة متوسط والثالثة ثانوي يهدف التكيف مع الوسط المدرسي الجديد وتعريف هيكلة التعليم الثانوي وكيفية التحضير النفسي والتربوي للامتحانات وبطريقة أو مقاييس القبول والتوجيه والمسارات المهنية وغيرها من الأهداف المسطرة من قبل التوجيه والإرشاد فالاعتماد على البرنامج السنوي لمركز التوجيه.

- أما إعلام الأولياء يكون بمقابلات بالمكتب لاعتبار المستشار عضو في لجنة الإصغاء والمتابعة أو الأبواب المفتوحة بالمؤسسة في نهاية كل فصل....الخ.
- إعلام الأساتذة يكون بتطبيقهم بالنتائج بعد عملية التقويم والجلسات المختلفة التي تهدف لتصنيف الأداء التربوي.
- الإعلام للجمهور الواسع عن طريق خلية الإعلام والتوثيق وفق المنشور الوزاري رقم 92/124/431 المؤرخ في 1992/12/30 المتعلق بتنشيط خلية التوثيق والإعلام.

-**خدمات التوجيه:** هو تلك العملية التربوية التي تهدف إلى الأخذ بيد التلميذ ومساعدته على اختيار الدراسة التي تتناسب وقدراته الشخصية أو إمكانياته وميوله واهتماماته ورغباته بناء على تقنيات موضوعية وذلك من خلال:

- استبيان الميول والاهتمام تم تنصيبه وفق المنشور الوزاري رقم 92/1241/510 المؤرخ في 1992/02/04 ويهدف إلى:
- إلى معرفة اهتمامات ورغبات التلاميذ.
- تهيئتهم إلى توجيه سليم بفضل تصحيح وتكييف مستواهم.
- توعيتهم بقدراتهم الحقيقية في الجانبين المدرسي والمهني .
- مساعدتهم على تحقيق مشروعهم الدراسي والمهني.
- تطبيق بطاقة الرغبات بالنسبة للتلاميذ 4 متوسط و1 ثانوي.

المنشور الوزاري الجديد بعنوان التوجيه التدريجي لسنة 2015/2014 والذي يهدف إلى تدريب التلاميذ على الاختيار والتدريب على التوجيه قبل كل فصل دراسي إلى أن يختار بشكل نهائي بعد الفصل الثالث.

الإرشاد (المتابعة): تكون غالبا على شكل مقابلة وقد تكون فردية تخص تلميذا أو جماعية، تتمثل في عملية الإصغاء وتقديم النصح والإرشاد للتلاميذ وتهدف إلى:

- مساعدة التلاميذ على فهم الصعوبات وحل مشكلاتهم التعليمية التي تحول دون نجاحهم وتبصيرهم بمشكلاتهم ومواجهتها بأنفسهم.
- مساعدة التلميذ على التكيف مع ذاته ومع الآخرين، وتحقيق النمو السوي.
- مساعدته على أن يمارس حقه في اتخاذ القرار بنفسه.

- **خدمات التقويم :**

للمساعدة التلميذ من جوانبه المختلفة يلجأ مستشار التوجيه إلى استخدام خطوات تقويمية مناسبة وشاملة لتحديد مدى بلوغ الأهداف المسطرة، مستغلا في ذلك النتائج الدراسية، ملفات التلاميذ ، بطاقة المتابعة والتوجيه والتي تم تنصيبها وفق المنشور الوزاري رقم 482 المؤرخ في 1991/12/12 تملئ هذه البطاقة بالمعلومات اللازمة عن كل تلميذ ويستغل النتائج المتوصل إليه في عملية التقويم من خلال

- عرض النتائج في مجالس الأقسام ومناقشتها بصورة فعالة مع الفريق التربوي.
- استكشاف وحصر حالات التخلف الدراسي بهدف التكفل، ومن ثم الحد من الرسوب والتسرب.
- الكشف عن مواطن القوة والضعف في العملية التربوية والعمل على تداركها وفي ذلك باقتراح البدائل والوسائل.
- تحسيس الأساتذة بأهمية عملية التقويم وذلك لمعرفة الفروق الفردية بين التلاميذ لتسهيل السير الحسن للمادة الدراسية.
- عقد لقاءات مع أولياء التلاميذ بهدف تبليغهم بالمستوى الدراسي الحقيقي لأبنائهم واتجاهات

المحاضرة الثالثة عشر

المعوقات و الصعوبات التي تواجه برنامج التوجيه و الإرشاد المدرسي .

يعاني برنامج التوجيه و الإرشاد المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية ومن ثمة القائمين على تنفيذه من عدة صعوبات ومعوقات تحول دون تحيق أهدافه و طبيعة هذه الصعوبات تختلف من مؤسسة لأخرى و ذلك بحسب طبيعة الشخص الممارس لعملية الإرشاد و كذا الفريق الذي يعمل معه و يمكن تصنيف هذه الصعوبات كما يلي :

الصعوبات الذاتية المتعلقة بالمستشار في حد ذاته

- انعدام الكفايات و المهارات الشخصية المميزة للعمل الإرشادي.
- تباين المؤهل العلمي بين المستشارين أدى إلى تباين في أهدافهم فمنهم من يكتفي بمهمة الإرشاد و التوجيه و منهم من يهدف إلى العلاج بسبب انعدام التكوين .

الصعوبات المرتبطة بأطراف العملية التعليمية

- نقص اهتمام الإدارة بالعمل الإرشادي و خدماته و محاولة حصره فقط في عملية القبول والتوجيه.
- انعدام الوعي لدى بعض مديري المؤسسات الثانوية بدور المستشار ووجود اتجاه لدى البعض منهم لتقويض و الحد من الخدمات التي يقدمها التوجيه المدرسي نظرا لنقص القناعة بأهمية العمل الإرشادي.
- محاولة بعض المديرين إضفاء الطابع الإدراي على عملية التوجيه و الإرشاد و تكليف المستشارين بهمام إدارية تعرقل تحقيق أهداف برامج التوجيه و الإرشاد المدرسي.

الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ أنفسهم

- ضعف الوعي لدى التلميذ بأهمية العملية الإرشادية
- الإحجام عن التعامل مع المستشارين بسبب الخوف من وصفهم بعدم السواء.

صعوبات متعلقة بأولياء التلاميذ

- ضعف الاتصال بالأولياء
- نقص الوعي عند بعض الأولياء.
- عدم اهتمام الآباء بمشاكل أبنائهم و الاكتفاء فقط بمتابعتهم مدرسيا.

صعوبات متعلقة باتجاهات العاملين في المدرسة

وجود نزعة لدى شركاء العملية التربوية في إخفاء المشاكل و السلوكات غير مرغوبة عدم التحمس للتقارب و التنسيق مع مستشار التوجيه لكونه عنصر جديد بالنسبة لهم.

صعوبات متعلقة بالإطار التشريعي و التنظيمي للعمل الإرشادي

- ضعف النصوص التنظيمية و التشريعية المنظمة للعمل الإرشادي في المؤسسة التربوية
- عدم مسايرة النصوص التنظيمية للتطورات و التغيرات الحاصلة في عالم التوجيه و الإرشاد
- نقص الوقت لدى العاملين في الإرشاد المدرسي لانشغالهم في أعمال أخرى و اتساع قطاع تدخلهم في مؤسسات التعليم المتوسط حيث يبلغ أحيانا عدد التلاميذ المعنيين بالعملية الإرشادية أكثر من 2000 تلميذ .

صعوبات مادية

- عدم توفر مكتب لائق للمستشار يزاول فيه عملية الإرشاد الفردي و الجماعي
- انعدام الوسائل و الأدوات المادية المساعدة في تنفيذ برنامج التوجيه و الإرشاد المدرسي.
- انعدام التسهيلات و المواد من طرف إدارة المؤسسة في تطبيق العملية الإرشادية.

تقييم تجربة و واقع برنامج التوجيه المدرسي و المهني في المؤسسة التربوية الجزائرية.

إن المتتبع لمسيرة التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر يدرك أهميته في تطور المؤسسة التربوية الجزائرية لما له من تأثير في حاضر و مستقبل التلميذ و المدرسة معا.

فبالرغم من الممارسات التي عرفها التوجيه المدرسي و المهني في مختلف الفترات السابقة و التي أضرّت بالعملية الإرشادية بفعل طغيان العمل الإداري على العمل التربوي نتيجة الظروف التي عاشتها الجزائر و انعدام الكفاءات المتخصصة ، فإن الإصلاحات التي باشرتها وزارة التربية الوطنية سنة 1991 مهدت للبداية الفعلية للتوجيه المدرسي و

المهني بإضفاء الطابع العلمي عليه و إرساء برنامج وطني للتوجيه المدرسي و المهني يقوم على أسس و أهداف تربوية واضحة ينفذه أخصائيون متخصصون علميا و فنيا .

غير أن هذه الإصلاحات التي طرأت على هيكل التوجيه المدرسي لم يصاحبه تغير في الطرق و الأدوات الكفيلة في تحقيق هذا البرنامج و ما الصعوبات التي يعاني منها العاملون بهذا الميدان كما سبقت الإشارة إليها إلا دليل ذلك .

إن ماهية الإرشاد المدرسي كما سبقت الإشارة إليه يهدف في المحل الأول إلى جعل مهمة العمل الإرشادي تهدف إلى خدمة و مساعدة التلاميذ على التوافق النفسي و المدرسي غير أن أهداف البرنامج الوطني للتوجيه تتصف بالتشعب و عدم الوضوح و هذا ما جعل العديد من المستشارين يعانون من عدم وضوح وغموض الدور المسند لهم إلى جانب تداخل الأدوار والصراعات مع مختلف شركاء العملية التعليمية. أما من الناحية التنظيمية فالتسيير المزدوج للعملية الإرشادية من طرف مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني و مدير الثانوية قد اخل بمهمة العاملين بها نظرا لتداخل الأوامر و التعليمات وحرمهم من الاستفادة من الدعم المادي الذي توفره الثانوية كما أن لاتساع رقعة تدخل المستشارين في المؤسسات التربوية (ثانوية + مجموعة متوسطات) و كثافة عدد التلاميذ له الأثر السلبي في تحقيق أهداف هذه العملية .

كما أن للجانب التكويني دور في نجاح العمل الإرشادي و هو ما يفتقده القائمون على هذه العملية بالرغم من توفر الكفاءة العلمية و تنوعها (ليسانس علم اجتماع ، علم النفس و علوم التربية) إلا أن المهارات و الكفاءات التطبيقية يفتقد إليها معظمهم ، و هذا ما يتوجب أن يوفره هذا البرنامج.

ومن هنا فإن الإصلاحات التي تناولتها القوانين الجديدة حول التوجيه المدرسي و المهني حاولت رد الاعتبار لماهية العملية الإرشادية بتغير التسمية السابقة(مستشار التوجيه المدرسي و المهني) إلى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و تحديد المهام و المتمثلة أساسا في مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي و توجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم و استعداداتهم و مقتضيات التخطيط التربوي إلى جانب تقييم النتائج المدرسية ومرافقة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية والنفسية والبيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.

المحاضرة الرابعة عشر

7- الصفات والشروط التي يجب أن يتصف المرشد التربوي

- الرغبة الأكيدة في العمل الإرشادي مع الطلبة.
- حب المهنة والإخلاص في العمل .
- القدرة على فهم المسترشد والتعاطف معه.
- روح المرح والشفافية مع المسترشد.
- الاتزان الانفعالي والتحلي بالصبر.
- الموضوعية في العلاقات الإنسانية.
- التسامح مع أخطاء المسترشد.
- حسن المظهر.
- التفتح على العالم .
- الذكاء الاجتماعي.
- الرغبة في التنمية الذاتية.
- النظرة التفاؤلية للحياة.
- تفهم الذات و طريقة تأثير قيمة الشخصية و حاجاته و مشاعره على عمله (هادي مشعان ربيع، 2008، 47)
- أن تكون لديه الخلفية التربوية والنفسية الكافية لتفهم ظروف الطلاب ومعاونتهم على حل مشاكلهم.
- أن يكون معروفا جيدا لطلابه وأن يكون ممن يشركون مع الطلاب في الأنشطة المدرسية المختلفة.
- أن يكون ملما بلوائح وقوانين الدراسة ونظمها المختلفة.
- أن يكون متفرغا بعض الوقت لمقابلة طلابه ومناقشتهم فيما يواجهون من مشكلات.
- الإيمان بأن المدرسة وما فيها من أعضاء هيئة التدريس والعاملين ، يعملون في تناسق تام وتفاعل تام ايجابي لتحقيق أفضل الخدمات الطلابية .
- أن يكون لديه خبرة كافية في مجال الاختبارات والمقاييس التقنية والتربوية والاجتماعية المختلفة.

- أن يكون لديه القناعة التامة باحترام وتقدير آراء الطلاب بها أو يهملها.
- أن يكون مؤمنا بالفروق الفردية بين الطلاب في القدرات العقلية والمعرفية والصفات الجسمية المختلفة وأن يراعي هذه الفروق بين الطلاب.
- أن يكون ذا علاقة طيبة بإدارة المدرسة وأن يكون محمود السيرة بين زملائه مما يساعده في فعاليته في حل المشكلات التي تواجه الطلاب في جميع المستويات التعليمية.
- أن لا تقل درجة تعليمه عن المستوى الجامعي.

السمات الواجب توفرها في المرشد التربوي:

- **الثقة بالمسترشد:** يجب أن يؤمن المرشد باعتباره قادر بقدراته وإمكاناته على التغير والنمو ومواجهة المشكلات الحياتية ن وكذلك قدرته على تبني القيم والأهداف المناسبة التي يتطلع إليها المجتمع والمؤسسات التربوية .
- **التمسك بالقيم الإنسانية:** أن يهتم المرشد بالمسترشد كإنسان وأن يحترم إنسانيته وأهدافه وقيمه حتى يستطيع التفاعل مع المسترشد بشكل أكثر صدق وموضوعية للوصول إلى أفضل القيم المرجوة.
- **التفتح على العالم:** ينبغي على المرشد التربوي أن يكون منفتحا على العالم الذي يعيش فيه وأن يواكب حركات التطور في مجال اختصاصه والمجالات الثقافية الأخرى.
- **سعة الأفق:**يجب أن يحترم المرشد مختلف أنواع الميول والاتجاهات والمعتقدات لعملائه ويتقبلها، وأن يكون ملما بهذه الأمور كي يستطيع أن يناقشها مع المسترشد.
- **تفهم الذات:** تعد معرفة المرشد وإدراكه لذاته وماهية القوة والضعف لديه من الأمور الهامة التي ينبغي إدراكها حتى يضع لنفسه من الأهداف ما يناسب طاقاته وقدراته.
- **الالتزام المهني:** ينبغي على المرشد الالتزام بمبادئ التوجيه والإرشاد كمهنته وكوسيلة للمساعدة.

وفي هذا السياق أوضح الشناوي أن الصفات والخصائص الأساسية التي يستلزم العمل الإرشادي وجودها في المرشد هي: الأمانة، والأصالة، والكفاءة الذهنية، والطاقة والمرونة،

والمساندة، والتراحم، والقدرة على التأثير والرفق، والإخلاص والجرأة، ومعرفة قيمة الوقت والقدرة على التنظيم، وتحمل المسؤولية (محمد محروس الشناوي، 1996).

في الختام، لابد من التأكيد على أن مهمة العمل الإرشادي ودوره في مساعدة التلاميذ والمسترشدين عموما على التوافق النفسي والدراسي والمهني والحياتي، وتحقيق مزيد من الصحة النفسية والسعادة في الدارين(الدنيا والأخرة).

المصادر والمراجع:

1 – القرآن الكريم، السور، لبقرة، أل عمران، الأنعام.

2- ابن المنظور محمد بن مكرم،(1955)، لسان العرب، دار صادر،دمشق.

3- الحافظ ابن كثير (1984)، الإسراء والمعراج. مكتبة التراث، مصر.

4 – خديجةبن فليس(2014)،المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

5- محمد برو (2010) أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

6- الفرخ كاملة وتيم، عبد الجابر(1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. ط1، دار صفاء، عمان. 7- النعيمي محمد عبد العال والبياتي عبد الجبار توفيق،(2009)، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

8- جودت عبد الهادي وسعيد العزة(2004)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9- – سعد جلال (1992) التوجيه النفسي و التربوي و المهني ط 2 دار الفكر العربي مصر.

10-- ابن المنظور محمد بن مكرم (1955)، لسان العرب، دار صادر،دمشق.

11 – الحسيني هدى(2000)، المرجع في الإرشاد التربوي، أكاديميا، بيروت، لبنان.

12 – القاضي، يوسف مصطفى(1981)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض .

13- بركات محمد خليفة،(1957)، الاختبارات والمقاييس العقلية، ط2، دار مصر للطباعة.

14- عبد الحميد مرسي: (1999)، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني دار النهضة العربية.

15- عطية محمود هنا (1959)، التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

16- علام صلاح الدين محمود(2000)، **القياس والتقويم التربوي** والنفسي، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر.

17- الخطيب محمد جواد (2009)، التوجيه **والإرشاد النفسي** بين النظرية والتطبيق الطبعة الثانية، مطبعة المقداد غزة.

18- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة سطيف،-https://cte.univ setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=12201

19 - ماجي ابراهيم (1996)،أهدف ومستويات العملية الإرشادية النفسية. المؤتمر الدول الثالث الإرشاد النفسي في عالم متغير" لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

20- هدى جواد كاظم (2020/03/16)، العلاقة بين الإرشاد وعلوم أخرى، جامعة ذي قار، كلية العلوم الإنسانية، العراق /https://www.muhadharaty.com.

21- حامد عبد السلام زهران،(2010)، التوجيه والإرشاد النفسي عالم الكتب، القاهرة.

22 - . ديوبولد ب. فان دالين (2010)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر.

23- الزغبي أحمد محمد، (2005)، التوجيه *والإرشاد النفسي*(أسسه، نظرياته، طرائقه، مجالاته، برامجه)، ط2، دار الفكر للتوزيع، دمشق.

24- زهران حامد عبد السلام (1977)، التوجيه والإرشاد التربوي، عالم الكتب، القاهرة .

25- زهران حامد عبد السلام(1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

26- سامي محمد ملحم (2007) **مبادئ التوجيه النفسي، دار المسيرة** للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

27- الشناوي، محمد محروس (1996) نظريات الإرشاد. القاهرة، مصر، دار النهضة العربية.

28-صرافة نعيم يوسف (1968) الإرشاد التربوي والمهني في المدارس الحديثة، مطبعة العاني، بغداد.

29- الطراونة عبد الله (2007)، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، الطبعة1، دار يافا العلمية الأردن.

30- محمد محروس الشناوي (1996) العملية الإرشادية، ط1 ، دار غريب للطباعة والنشر.

31- وزارة التربية الوطنية، مرسوم رقم 35/76 المؤرخ في 16 أفريل1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين.

32- وزارة التربية الوطنية،المرسوم رقم 71/75 المؤرخ في 16 أفريل 1976 لتنظيم المدرسة الأساسية.

33- وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 482 المؤرخ في 1991/12/12.

34- وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 92/1241/510 المؤرخ في 1992/02/04 :

35- وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 92/124/431 المؤرخ في 1992/12/30 المتعلق بتنشيط خلية التوثيق والإعلام.